الجزء الموجود من كتاب السُّنّة

للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة (٣٦٠هـ)

الدكتور/ عبدالله بن صالح البراك
قسم الدراسات الإسلامية ـــ كلية التربية
جامعة الملك سعود

مقدمة :

الحمد لله حقَّ حمده، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه، وبعد فإن الله جلَّ وعلا أخبر بحفظ هذا الدين كما قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ [(١)].

قال ابن حزم -رحمه الله-: " فأخبر تعالى كما قدمنا أن كلام نبيه ﷺ كله وحي، والوحي بلا خلاف ذِكْرُهُ، والذكرُ محفوظ بنص القرآن، فصحَّ بذلك أن كلامه ﷺ محفوظ بحفظ الله عز وجل مضمون لنا أنه لا يضيع منه شيء" [(٢)].

وإن من حفظ اللّه وعنايته أن هيأ العلماء المخلصين لهذا الدين بذلوا الغالي والنفيس، رحلوا في شرق الأرض وغربها بما لم يسبقهم سابق. فالحمد للّه على نعمه، وأسأل اللّه أن يرحم علماء المسلمين أجمعين، وأن يرفع درجتهم في عليين.

وفكرة هذا المشروع: التنقيب عن المفقود من كتب التراث ومنها كتب العقيدة -التي هي التخصص الدقيق- هي أحد المناهج والطرق التي يسلكها علماء الأمة في حفظ التراث من الضياع ولهم في ذلك عدة قواعد ومناهج[(٣)] أُشير إلى ما له صلة بموضوع البحث:

١ - **القاعدة الأولى:** البحث في كتب الإجازات والمسموعات، وفائدة هذه القاعدة الكشف عن اسم الكتاب المفقود وصحة نسبته لمؤلفه، وذكر السند إليه، ومعرفة من سمع الكتاب، وتراجم إسناده، ومن قرأه وسمعه وعدد أجزائه، وسترى

---

(١) سورة الحجر ، آية :٩.

(٢) " الإحكام " لابن حزم (١/٨٨/٨٩) ،(ص١٠٩).

(٣) كتب الأخ الفاضل حكمت بشير ياسين كتاباً سماه " القواعد المنهجية في التنقيب عن المفقود من الكتب التراثية " ذكر فيه جملة كبيرة من القواعد والطرائق التي يسلكها الباحث لجمع النصوص والكتب المفقودة ، وهو كتاب فريدٌ في بابه ، واستفدت كثيراً من طريقته ومنهجه - جزاه الله خيراً - .

أيضـــاً أن تحديـــد السند إلى المؤلّف المفقود يفيد الباحث بعدم إدخال كتب المؤلف بعضها مع بعض.

٢ - **القاعدة الثانية:** البحث في الكتب التي صنِّفت في موضوع الكتاب المفقود، المتأخرة عنه [١] .

وقـــد غلـــبت عندي هذه القاعدة فيما نحن بصدده -كتاب السُنة- ونتائج هذه الطـــريقة ظاهـــرة، فالمؤلـــف اللاحق استفاد ممن سبقه، فينقل منه نصاً أو نصوصاً، وحيـــنما تُجمـــع هـــذه النصوص تكوِّن لنا غالباً صورة واضحة للكتاب من جهة موضوعه وما تناوله من مسائل...

ويكون البحث أيضاً باستقراء الكتب الموسوعة التي رجع غالبُ مؤلفيها إلى مئات الكتب والأجزاء عند التأليف أو الشرح.

٣ - **القاعدة الثالثة:** البحث في كتب تلاميذ المؤلف، وتلاميذ تلاميذه، ومن جاء بعدهم مثل مصنفات الخطيب البغدادي، وابن الجوزي، وابن تيمية، وابن القيم، وابن حجر، والسيوطي، وغيرهم من أهل العلم.

هذه تقريباً بعض القواعد التي سرت عليها في جمعي للكتاب وهذا الكتاب: السُنة للإمـــام الطبراني هو الأول في هذا المشروع: (التنقيب عن كتب العقيدة)، ويليه إن شـــاء اللّه جملة من المصنفات التي تجمَّع لديَّ منها نصوص مباركة تستحق أن تكون سلسلة نافعة[٢] .

وبعد هذه المقدمة أنتقل إلى موضوع الكتاب وقد قسمته إلى فصلين وخاتمة.

الفصل الأول :الـــــدراسة ، وفيها مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف ــــ باختصار ــــ وفيه:

---

(١) كتاب حكمت بشير (ص١٤٣، ١١٣).

(٢) مثل " الإيمان " لعبدالرحمن رُسته ، و"القدر" للإمام أبي داود السجستاني ، و"الرد على الجهمية " للإمام ابن أبي حاتم ، والاثنان الأخيران سيكونان بحجم مجلد كامل - يسر الله إتمامهما -.

- اسمه ونسبه، ومولده ونشأته وشيوخه.

- علمه، وثناء العلماء عليه، مؤلفاته ، عقيدته، وفاته.

المبحث الثاني: التعريف بكتاب السُنة للطبراني:

ويشتمل على الآتي:

١ - اسم الكتاب، وموضوعه .

٢ - تراجم إسناده.

٣ - عدد أجزائه.

٤ - استفادة العلماء منه.

٥ - ترتيب الكتاب.

٦- تاريخ فقد الكتاب.

الفصل الأول الدراسة :

المبحث الأول :التعريف بالمؤلف ــ باختصار ــ :

وفيــه:

١ - اسمه ونسبه، ومولده ونشأته:

هــو الإمــام، الحــافظ، المعمَّر، أبوالقاسم، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مُطير الّلخمــي، الشامي، الطَبَراني، نسبةً إلى طبرية الشام وهي مدينة تقع على بحيرة طبريا من جهة فلسطين.

مــولده بمديــنة عكّا في شهر صفر سنة ستين ومئتين، وكانت أمه عكّاوية وأول سماعــه في ســنة ثلاث وسبعين، وارتحل به أبوه، وحَرَص عليه، فإنه كان صاحب حــديث، مــن أصحاب دُحيم، فأوّل ارتحاله كان في سنة خمسٍ وسبعين، فبقي في الارتحــال، ولقــى الرّجال ستة عشر عاماً، قال أبونعيم: "قدِم أصبهان سنة تسعين ومئتين..."[1] .

---

(١) "السير " (١١٩/١٦) ، "ذكر أخبار أصبهان " (٣٣٥/١).

٢ - شيوخه:

الحـــافظ الطبراني شيخٌ رحَّال، جوّال كما قال الأئمة وكتب كما يقول الذهبي: عمّن أقبل وأدبر [١] .

وقال أيضاً: "وحدّث عن ألف شيخ أو يزيدون"[٢] .

وقد ألّف شيخنا حماد بن محمد الأنصاري -رحمه اللّه- مؤلفاً في شيوخ الطبراني، سمـــاه: "بُلغـــة القاصي والداني في تراجم شيوخ الطبراني" وبلغ عدة شيوخه (٧٠٤) شيوخ - ومنه استفدت فيما كتبت.

وأنا ذاكرٌ بعض شيوخه الذين ورد ذكرهم في هذا البحث على وجه الاختصار.

- إبـــراهيم بن عبداللّه بن مسلم، أبومسلم الكجِّي، قال الخطيب: وكان من أهـــل الفضـــل والعلـــم والأمانة، وقال الذهبي: الشيخ الإمام الحافظ، مات سنة ٢٩٢هـــ، انظر: "السير" (١٢٠/٦).

- الحســـين بـــن إسحاق التُستري، قال الخلال: شيخ جليل··· وكان رجلاً مقدماً مات سنة ٢٨٩هـــ· انظر: "طبقات الحنابلة" (١٤٢/١)، "تاريخ الإسلام" (ص١٥٧)، "وفيات" (٢٨١ - ٢٩٠هـــ).

- زكـــريا بن يحيى الساجي، قال الذهبي: الإمام الثبت الحافظ، محدّث البصرة وشـــيخها، ومفتيها، مات سنة ٧٠٣هـــ. انظر: "السير" (١٩٧/١٤)، "طبقات الشافعية" (٢٩٩/٣).

- علي بن سعيد الرازي، وقال ابن يونس: كان يفهم ويحفظ، وقال الذهبي: حـــافظ رحَّال جوال، مات سنة ٢٩٩هـــ· انظر: "الميزان" (١٣١/٣)، "اللسان" (٢٣١/٤).

- علـــي بـــن عبدالعزيز أبوالحسن البغوي، قال الدارقطني: ثقة مأمون، وقال الذهبي، الإمام الحافظ، مات سنة ٢٨٦هـــ. انظر: "السير" (٣٤٨/١٣)، "تذكرة الحفاظ" (٦٢٢/٢).

(١) "السير "(١١٩/١٦) .

(٢) " التذكرة " (٩١٢/٣).

- الفضـــل بن الحُباب الجمحي البصري، قال الذهبي: الإمام العلاّمة، المحدّث الأديب الأخباري، وقال: وكان ثقة صادقاً، مأموناً، مات سنة ٣٠٥هـــ. انظر: "السير" (١٤/٧-١١)، "تذكرة الحفاظ" (٢/٦٠٧).

- محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي، الملقب بمطيَّن، سئل عنه الدارقطني: فقـــال ثقـــة جبل، وقال الذهبي: الشيخ الحافظ، الصادق، مات سنة ٢٩٧هـــ. انظر: "السير" (١٤/٤١)، "طبقات علماء الحديث" (٢/٣٧٣).

٣ - علمه وثناء العلماء عليه :

- قال يحيى بن منده: " ومن خصائصه وفضائله -رحمه اللّه- ترك التكبر في طلب العلـــم مع جلال قدره، ووفور علمه، وتوقير مشايخه له وبتبجيله إياه احترامهم له في كل المحافل والمجالس"[١] .

- وقال ابن أبي يعلى: "وكان أحد الأئمة والحفاظ في علم الحديث"[٢] .

- وقـــال ابـــن عســـاكر:"وروى عنه النجوم والأكابر والأعلام ما لا يعد كثرة"[٣] .

- وقال الذهبي: " الرّحال والجوّال، محدّث الإسلام، علم المعمَّرين"[٤] .

٤ - مؤلفاتـــه:

الإمـــام الطـــبراني -رحمه اللّه- من الأئمة المكثرين من التأليف والتصنيف ذكر الحـــافظ يحـــيى بن منده ما وجد من تصانيفه[٥]فبلغت (١٠٧) كتب وبعضها يبلغ مجلدات، ومن أشهرها:

---

(١) جزء فيه ذكر أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني -رحمة الله- وبعض مناقبه ومولده ووفاته وعدد تصانيفه ، تأليف يحيى بن منده ،طبع من الجزء الخامس والعشرين من المعجـــم الكبير (ص٣٢٩).

(٢) "طبقات الحنابلة " (٢/٤٩) .

(٣) "تاريخ ابن عساكر " (٢٢/١٦٣) ، " ذكر أخبار أصبهان" (١/٣٣٥).

(٤) "السير " (١٦/١١٩).

(٥) كتاب ابن منده في ترجمة الطبراني (ص٣٥٩).

١- "المعجم الكبير" على أسماء الصحابة، وتراجمهم وما رووه.

٢- " المعجم الأوسط " على مشايخه المكثرين، وغرائب ما عنده عن كل واحد.

٣ - " المعجم الصغير " يروي عن كل شيخٍ له حديثاً أو نحوه.

٤ - مسند " الشاميين ".

٥ - " كتاب الدعاء" .

٦ - "مكارم الأخلاق".

٧- "الأوائل"، وغيرها من المؤلفات، وجميع مؤلفاته السابقة مطبوعة.

٥ - عقيدتــــه:

الإمـــام الطبراني، إمام من أئمة السنة، سار على سَنَن من سبقه من علماء الإسلام في الدفاع عن العقيدة الصافية: إملاءً للأحاديث الدالة على العقيدة السليمة، وتأليفاً في مسائل أصول الدين مما وقع فيها الخلاف بين أهل السنة ومخالفيهم.

وإليك بيان ذلك:

- قـــال يحيى بن منده: "ومن طريقته - أي الطبراني- المستقيمة وأفعاله الحميدة إنزال مشايخه منازل الأئمة... ولما ذكر بعض الأئمة مع الإمام الطبراني قال: "فـــإذا رأيتم من يقع فيهم أو في واحـــدٍ منهم فاعلموا أنه على غير الطريقة "[(١)] .

- ومن ذلك أنه كان يملي حديث عكرمة مولى ابن عباس - رضي الله عنه - في الـــرؤية في الجامع العتيق بأصبهان، ويردُّ على كل من اعترض عليه من أهل الأهواء والمبـــتدعة والمخـــالفين له بل وصل حال المخالفين له إلى الطعن فيه كما يقول ابن مـــنده: "مع أن المبتدعة والمخالفين له كانوا يموتون على علو إسناده وكثرة أحاديثه، وقد سمعوا منه ورووا عنه، مع هذا يطعنون عليه ويزعمون أنه كان حشوياً " [(٢)]:

- ومن مؤلفاته التي تدل على معتقده السُني الأثري:

---

(١) "كتاب يحيى بن منده عن الطبراني " (ص٣٥٦-٣٥٧).

(٢) "كتاب يحيى بن منده عن الطبراني "(ص٣٥٦-٣٥٧).

- كتاب السنة، وسيأتي التعريف بمنهجه وموضوعه وما اشتمل عليه من أحاديث وآثار.
- كتاب الرد على المعتزلة.
- كتاب الرد على الجهمية [1] .
- كتاب بيان كفر من قال بخلق القرآن.
- كتاب دلائل النبوة.
- كتاب ذكر الخلافة لأبي بكر وعمر.
- كتاب فضائل العرب وعثمان وعلي رضي الله عنهم.

٦- وفاته:

قال أبونعيم: "تُوفي في ذي القعدة لليلتين بقيتا منه سنة ستين وثلاثمئة وحضرتُ الصلاة عليه" [2] .

وعاش مئة عامٍ وعشرة أشهر[3] [4] .

المبحث الثاني: التعريف بكتاب السنة، وفيه:

١- اسم الكتاب وموضوعه:

اسمه: السنة للطبراني، هكذا سمَّاه من ترجم له من العلماء[5]ومن نقل عنه [6] .

موضوعه: يُطلق العلماء (علماء العقيدة) "السُنة" ويعنون بها معنى أوسع من إطلاق المحدثين أو الأصوليين أو الفقهاء.

---

(١) قال في " المعجم الكبير" : باب بيان كفر الجهمية الضُلال برؤية الرب عز وجل في القيامة " " مسند جرير " (٢٩٤/٢).

(٢) "ذكر أخبار أصبهان " (٣٣٥/١)

(٣) "السير " (١٢٨/١٦).

(٤)وللمزيد من التوسع في ذكر ترجمته ومؤلفاته يُراجع كتاب " الحافظ الطبراني وجهوده في خدمة السنة النبوية " للدكتور محمد أحمد رضوان .

(٥) انظر : ترجمة الطبراني ليحيى بن منده (ص٣٦١) ، "السير " (٥٥٨/٢٠).

(٦) انظر : الأحاديث التي جمعتها ، يصدِّر العلماء النقل بقولهم : قال الطبراني في كتابه " السنة " .

إذْ يعنون بالسنة: موافقة الكتاب وسنة الرسول ﷺ وأصحابه، سواء في أمور الاعتقادات أو العبادات.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية: " ولفظ السنة في كلام السلف يتناول السنة في العبادات وفي الاعتقادات، وإن كان كثير ممن صنف في السنة يقصدون الكلام في الاعتقادات" (١) .

وقد سبق الإمام الطبراني جمعٌ من الأئمة سمُّوا مصنفاهم في العقيدة باسم "السنة" مثل:

- كتاب الإمام أحمد بن حنبل م سنة ٢٤١هـ .
- كتاب الحافظ أبي داود السجستاني م سنة ٢٧٥هـ (ضمن كتاب السنن).
- كتاب ابن أبي عاصم م سنة ٢٨٧هـ.
- كتاب عبدالله بن الإمام أحمد م سنة ٢٩٠هـ وغيرها كثير.
- كتاب الحافظ أبي بكر الخلاّل المتوفى م سنة ٣١١هـ وغيرها كثير.

يقول ابن تيمية: "... وأقوال السلف كثيرة مشهورة في كتب أهل الحديث والآثار يروونها عنهم بالأسانيد المعروفة وكذلك كتب التفسير، وقد صنفوا في هذا الباب مصنفات كثيرة منهم من يسمي مصنفه: كتاب السنة، ومنهم من يسميه: الرد على الجهمية، ومنهم من يسميه: الشريعة، ومنهم من يسميه: الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية، وفيها من الآثار الثابتة عن السلف التي تعرِّف مذاهبهم ما لا يُحصى..." (٢) .

٢- تراجم إسناده:

ساق الحافظ ابن حجر سنده إلى الكتاب(٣)، وبعض المؤلفات التي روت من الكتاب (٤)وسوف أترجم لسنده بإيجاز وهم على النحو الآتي:

---

(١) "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر " لابن تيمية (ص٧٧).

(٢) "نقض تأسيس الجهمية " (٢/٦٢٤-٦٢٥) تحقيق د.راشد الطيار ، وانظر " الفتاوى " (١٩/٣٠٧).

(٣) "المعجم المفهرس " رقم : (٦٠) ، (ص٦٣).

(٤) انظر مثلاً النصوص رقم : (١، ٢، ٣) ،وغيرها و"إثبات الحد " للدشتي برقم : (٣٢) ، و"العلو" للذهبي (١/٨٤٣).

١ - أحمـــد بـــن آقـــبرص بن بلغاف الكنجي، الخوارزمي الدمشقي. أخذ عن إســـحاق بـــن يحيى الآمدي، قال ابن حجر: لقيته بالصالحية وكان خيّراً. مات سنة ٨٠٣هـــ.

انظـــر: "إنـــباء الغمر" (٢٥٢/٤)، "المجمع المؤسس" (٢٥٨/١)، "الضوء اللامع" (١٩٠/١).

٢ - أبوهريـــرة ابـــن الـــذهبي: هو: "عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن عثمان التـــركماني، ثم الدمشقي ابن الحافظ أبي عبدالله الذهبي، قال ابن حجر: مسند الشام في عصـــره أحضـــره أبوه على القاضي سليمان، وإسماعيل بن مكتوم، وأهل عصره فأكثـــر عنهم، وقال أيضاً: وتفرّد بكثير من الشيوخ والروايات، وأجاز لي غير مرّة، مات سنة ٧٩٩هـــ".

انظـــر: "إنـــباء الغمر" (٣٥٠/٣)، "المجمع المؤسس" (١٤٥/٢)، "ذيل التقييد" (٩٢/٢).

٣ - إسحاق بن يحيى بن إسحاق الآمدي، الحنفي.

قال الذهبي: "ولد سنة (٦٤٢هـــ) بآمد، ورحل به أبوه فأدرك ابن خليل فسمع مـــنه أجزاء كثيرة"، وقال ابن حجر: "وكان له أُنسٌ بالحديث ويعرف مسموعاته، وحصّل أصوله، وكان لطيفاً بشوشاً..." مات سنة ٧٢٥هـــ.

انظر: "المعجم المختص" (٨٠)، (ص٧٠)، "الدرر الكامنة" (٣٥٨/١).

٤ - يوسف بن خليل بن عبدالله الأدمي الدمشقي.

قـــال الدمياطـــي بعد أن ذكر استيطانه حلب: "وحدَّث بها بالكثير على استقامة وحسن طريقة ومعرفة..."، وقال الذهبي: "شيخ الحديث، راوية الإسلام، مات سنة ٦٤٨هـــ".

انظر: "المستفاد من ذيل تاريخ بغداد" (٢٦٣/١٩)، "السير" (١٥١/٢٣).

٥ -محمـــد بن أبي زيد بن حمد الأصبهاني الكرَّاني، الخباز، ولد سنة سبع وتسعين وأربعمئة سمع أبا علي الحداد، ومحمود بن إسماعيل الصيرفي، روى عنه: سائر "معجم

الطبراني" بسماعه من ابن فاذشاه عن المؤلف. قال الذهبي: "شيخ معمّر عالي الإسناد، كمّل مئة سنة، مات سنة ٥٩٧هـ".

انظر: "تاريخ الإسلام" (ص٣١٤)، و "السير" (٣٦٣/٢١)، و"ذيل التقييد" (٢١٥/١).

٦ -محمود بن إسماعيل بن محمد الصيرفي الأصبهاني، أبومنصور الأشقر، قال السمعاني: شيخ صالح سديد، معمَّر مكثر من الحديث.

وقال الذهبي: الشيخ الجليل الثقة، حدّث عن أبي الحسين أحمد بن محمد بن فاذشاه بمعجم الطبراني، مات سنة ٥١٤هـ.

انظر: "التحبير" (٢٧٥/٢)، "التقييد" (٢٤٥/٢)، "السير" (٤٢٨/١٩).

٧ - أحمد بن محمد فاذشاه أبوالحسين الأصبهاني.

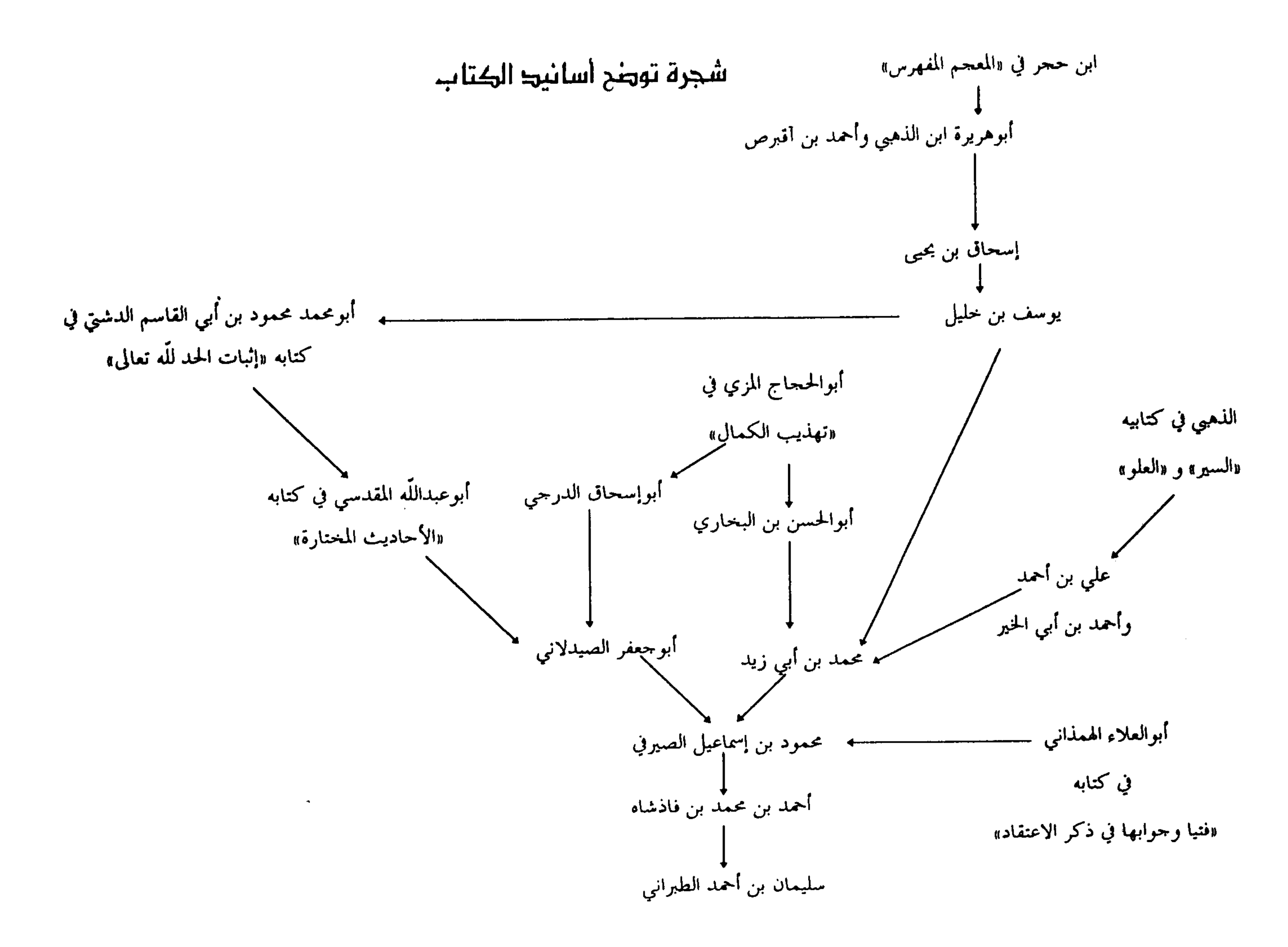
قال يحيى بن منده: كان ابن فاذ شاه صاحب ضياع كثيرة، صحيح السماع، رديء المذهب.

قلت: -القائل الذهبي- كان يرمى بالاعتزال والتشيع، حدَّث بالكثير عن أبي القاسم الطبراني، مات سنة ٤٣٣هـ.

انظر: "التقييد" (١٩٨/١)، "السير" (٥١٥/١٧).

٨ - أبوالقاسم: سليمان بن أحمد الطبراني، سبقت ترجمته مفصّلة.

شجرة توضح أسانيد الكتاب



توضيح شجرة الإسناد:

الإسناد يتفرع من بعد محمود بن إسماعيل الصيرفي على النحو الآتي:

يرويه عنه:

(أ) أبو العلاء الهمذاني في كتابه: "فتيا وجوابها في ذكر الاعتقاد".

(ب) وأبو جعفر أحمد بن نصر الصيدلاني وعنه:

- أبو إسحاق الدرجي ثم يرويه عنه المزي في رواية له.

- وأبو عبدالله المقدسي في كتابه: "الأحاديث المختارة" وعنه يرويه الدشتي في كتابه: "إثبات الحد" في رواية له.

(ج)- رواية محمد بن أبي زيد وهي أشهرها.

١-ويرويه عنه أبوالحسن بن البخاري ثم يرويه عنه المزي في كتابه: "التهذيب" وهي الرواية الأخرى له.

٢- ويرويه عنه يوسف بن خليل وعنه الدشتي في الرواية الأخرى له.

- ومن طريق يوسف يرويه ابن حجر بإسناده الذي ذكرت.

٣- ويـــرويه عـــنه علي بن أحمد وأحمد بن أبي الخير وعنهم الذهبي في كتابيه "العلو" و "السير".

٣- عدد أجزائه:

أشـــار ابن حجر في المعجم المفهرس إلى تجزئة الكتاب، فقال في قراءته للكتاب: "من أول الكتاب إلى أثناء الجزء الرابع عند قوله: "باب ما جاء في عذاب القبر"[(١)] .

ووصفه يحيى بن منده بأنه في عشرة أجزاء[(٢)] .

والجُزء عند المحدثين قُرابة عشرين ورقة[(٣)] .

---

(١) (ص٥٣).

(٢) ترجمة الطبراني ،طبعت في آخر ،" المعجم الكبير " (ص٣٦١).

(٣) "السير " (٥٥٨/٢٠) ، و"دراسات في الحديث النبوي " للأعظمي .

ولهذا وصفه الذهبي بأنه في مجلّد[1] .

فالكتاب كبير جمع فيه الإمام الطبراني النصوص المتعلقة بمسائل العقيدة وغالبه يرويه بالإسناد.

٤- استفادة العلماء من الكتاب:

استفاد أهل العلم المصنفين في أبواب الاعتقاد وغيرها من كتاب الطبراني ونقلوا منه جملة كبيرة من النصوص مما وقفت عليه وإليك تفصيلها:

١- أبو يعلى في "إبطال التأويلات"، نقل منه موضع واحد.

٢- أبو العلاء الهمداني في "فتيا في الاعتقاد"، نقل منه ثلاثة مواضع.

٣- الضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" نقل منه في ثلاثة مواضع.

٤- أبو محمد الدّشتي في "إثبات الحد للّه تعالى" نقل منه في موضعين.

٥- ابن تيمية في "نقض التأسيس" نقل منه قرابة خمسين نصاً، وفي "التسعينية" في أربعة مواضع.

٦- المزي في "تهذيب الكمال" في موضع واحد.

٧- والذهبي في "العلو" في ثمان مواضع، وفي "السير" موضع واحد.

٨- وابن القيم في "شفاء العليل" موضع واحد، وفي "اجتماع الجيوش" موضع واحد، وفي "الصواعق المرسلة" موضع واحد.

٩- الزركشي في "اللآليء المنثورة" موضع واحد.

١٠- وابن كثير في "التفسير" في ثلاثة مواضع وفي "البداية" موضع واحد.

١١- وابن رجب في "التخويف من النار" موضع واحد .

١٢- وابن حجر في "الفتح" نقل عنه في ثلاثة مواضع، وفي "الإصابة" نقل منه في موضعين.

---

(١) " السير " (١٦/١٢٨) ، " تذكرة الحفاظ " (٣/٩١٤).

١٣- والسيوطي نقل في "الدر المنثور" في أربعة عشر موضعاً، وفي "اللآلئ المصنوعة" في سبعة مواضع.

كما عدّه أهل العلم أيضاً من المصنفات الموثوق بها في العقيدة[١] .

٥- ترتيبُ الكتاب:

مـــن خلال ما تجمع لديَّ من نصوص الكتاب، فالإمام الطبراني سار على ترتيب من سبقه من العلماء المصنفين في أبواب العقيدة والسنة، مِنْ ذكر الأبواب مرتبة على مســائل العقــيدة، وتحت هذه الأبواب يورد جملة من الأحاديث والآثار والأقوال، ويمكـــن أن يمثل بكتاب "السنة" لابن أبي عاصم، و"التوحيد" لابن خزيمة، أما ذكر الأبـــواب تحديداً فمن خلال المادة التي جمعتها من الكتاب يمكن أن يقال إن نصوص الكتاب اشتملت على:

إثـــبات علو اللّه على خلقه، إثبات الاستواء، إثبات الاستواء، العرش، الكرسي، إثـــبات الـــرؤية، وتحته مسألة إثبات رؤيـــــة النبي ﷺ ربَّه ليلة الإسراء[٢]، إثبات الـــترول، الشفاعة، صفة الجنة والنار، ثم فصّل القول في الصفات التي وصف اللّه بها نفســـه في كتابه[٣]وذكر منها -حسب ما وقفت عليه- إثبات الصورة، الكلام على تفســـير الصمد، إثبات صفة اليد للّه تعالى، وإثبات عذاب القبر ونعيمه[٤]، ذم البدع والمبتدعة[٥] .

---

(١) انظـــر : " التســـعينية " (١٦٥/١) ، "الدرء" (١٠٨/٧-١٠٩) ، " منهاج السنة " (٣٦٥/٢) ، و"شرح الأصـــبهانية – رسالة دكتوراه " (ص١٨٠)، " الفتاوى " (٤٨٦/٦) ، و" ٥٧١/١٢) ، "أقاويل الثقات " (ص٢٣٣).

(٢) انظر النص رقم (١٢).

(٣) انظر النص رقم (٣٢) وما قبله .

(٤) ملحوظة :سماع ابن حجر للكتاب إلى منتصفه تقريباً عند قوله " باب ما جاء في عذاب القبر " لأنه في الجزء الرابع منه ، والكتاب يقع في عشرة أجزاء فهذه فائدة مهمة في معرفة الترتيب ،راجع :عدد أجزائه.

(٥) انظر أيضاً مؤلفاته في الرد على الجهمية والمعتزلة ، راجع فصل : عقيدته فيما سبق .

٦- تاريخ فقد الكتاب:

كتاب "السُنة" من مصادر المصنفين في العقيدة قرناً بعد قرن، وهذا ظاهر في نقول أهـــل العلم لعناوين الأبواب، ولجملةٍ كبيرة من أحاديثه وآثاره التي سبق ذكرها في فصل: استفادة العلماء من الكتاب. ويظهر لك أيضاً عند ذكر توثيق النصوص.

وآخر من وقف على الكتاب -فيما أعلم- هو العالم عبداللّه بن عثمان مستجي زاده المتوفى سنة ١١٤٨هـ[١] .

قـــال في تعلـــيقه على "منهاج السنة النبوية" لابن تيمية (نسخة عاشر أفندي) لما ذكر ابن تيمية جملة من الكتب المصنفة في السنة ومنها: كتاب "السنة" للطبراني قال مستجي زاده: "وعندي للّه الحمد هذا الكتاب وطالعته كراراً ومراراً"[٢] .

(١)"الأعلام " (١٠٣/٤).

(٢) "منهاج السنة " (٣٦٥/٢) ، هامش رقم (٣).

الفصل الثاني :الجزء الموجود من كتاب السُنة لأبي القاسم الطبراني جمع ودراسة :

تمهيد :

في ذكر منهجي في الجمع والتحقيق :

أولاً: أذكر إسناد الطبراني.

ثانياً: توثيق نسبته إليه، وأذكر من نصَّ على ذلك.

ثالثاً: الحكم على الإسناد، وهذا الحكم حكم إجمالي، وسيكون على الأحاديث المرفوعة إلى النبي ﷺ دون الموقوفات وأقوال الأئمة.

رابعاً: تخريجه من كتب السنة وغيرها، مع العناية بالتخريج من كتب العقيدة المسندة.

خامساً: أفردتُ قسماً للأحاديث والآثار التي لم أقف على إسنادٍ للطبراني، وإنما وجدتُ إشارة لأهل العلم بالعزو للكتاب.

سادساً: التعليق على بعض الأحاديث.

١ - قال الطبراني: حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، حدثنا عبدالله بن أبي زياد القَطَواني حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبدالله بن خليفة، عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه- قال: أتتْ امرأةٌ النبي ﷺ فقالت: ادعُ اللّـه أن يـدخلني الجـنة فعظّمَ الرب عز وجل ثم قال: " إن كرسيَّه وسع السـموات والأرض، وإنـه يقعدُ عليه، ما يفضلُ منه مقدار أربع أصابع" ثم قال بأصابعه فجَمَعها "وإنَّ له أطيطاً كأطيط الرّحل الجديد إذا رُكب من ثقله" .

الحكم على الإسناد:إسناده ضعيف، فيه عدة علل:

١- جهالة عبدالله بن خليفة، فقد ذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال الذهبي: لا يكاد يُعرف، وقال ابن كثير: ليس بذاك المشهور، وفي سماعه من عمر نظر.

انظر: "الثقات" (٥/٢٨)، "الميزان" (٢/٤١٤)، "البداية والنهاية" (١/١١).

٢- الاضـطراب في السند، فمرة يرويه عبدالله بن خليفة مرسلاً لا يذكر عمراً، ومرة يرويه عن عمر من قوله.

توثـيقه: ذكـره أبـو العـلاء الهمذاني في "فتيا وجوابها في ذكر الاعتقاد وذم الاختلاف" (ح٢١)، (ص٧٥)، والضياء في"الأحاديث المختارة" (١/٢٦٤- ٢٦٥)، (ح١٥٣) ، وعنه: الدشتي في "إثبات الحد" (ح٣٢)، (ص١٠٤) (مخطوطة).

وعـزاه للسـنة أيضـاً الذهبي في "العلو" (٢/١٢٦٥) (ح٥٠٤)، وابن كثير في "التفسير" (١/٣١٠)، وابن حجر في "الإصابة" (٧/٣٠٢) (ت٦٥٩٣)، والسيوطي في "الدر المنثور" (١/٣٢٨).

تخـريـجه:أخرجه عبدالله بن أحمد في كتاب "السنة" (١/٣٠١) (ح٥٨٥)، و(١/٣٠٥) (ح٥٩٣) مرسـلاً، وابن أبي عاصم في "السنة" (١/٢٥١)، (ح٥٧٤)، وابن خـزيمة في "التوحـيد" (١/٢٤٥)، (ح١٥١) قـال الشـك والظن أنه عن عمر، وأبوالشيخ في "العظمة" (٢/٥٤٨)، (ح١٩٣)، والدارقطني في "الصفات"، (ح٣٥)،

(ص٤٨)، وأبو العلاء الهمذاني في "فتيا في ذكر الاعتقاد" (ح٢١)، (ص٧٥)، وغيرهم من طريق عبدالله بن خليفة عن عمر بن الخطاب مرفوعاً.

والحـديث كمـا سبق ضعيف وقد نصّ الأئمة على ذلك مثل الحافظ البزار في "البحـر الزخار" (٤٥٨/١)، وابن الجوزي في "العلل المتناهية" قال: هذا حديث لا يصـح عـن رسول الله ﷺ وإسناده مضطرب جداً (٥/١)، وابن كثير في "تفسيره" (٣١٠/١).ولفـظ الأطيط لم يأت به نصٌّ ثابت. انظر: "العلو" (٤١٥/١- ٤١٦) و (١٠٣٤/٢).

٢- قال الطبراني: حدثنا علي بن عبدالعزيز حدثنا حجاج بن المنهال، حدثنا حماد ابـن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن حُدس، عن أبي رزين العقيلي قال: قلـت: يا رسول الله، أين كان ربُّنا عز وجل قبل أن يخلق السموات والأرض؟ قـال " في عماء، ما فوقَه هواء، وما تحته هواء، ثمَّ خلق عرشه على الماء " .

الحكم على الإسناد :إسناده ضعيف من أجل وكيع بن حُدس ، وهو : وكيع بن حُـدس أبو مصعب ، روي عنه عمه أبي رزين ، وروى عنه : يعلى بن عطاء ذكره ابـن حـبان في " الـثقات "وقـال ابـن القطان :مجهول الحال ،وقال الذهبي : لا يُعـرف .انظـر : " تهـذيب الكمال " (٤٨٤/٣) ، " الميزان " (٣٣٥/٤) ، " التهذيب " (١٣١/١١) ، " الكاشف " (٣٥٠/٢) .

توثيقه : رواه أبو العلاء الهمذاني في " فتيا وجوابها " (ح١٨) (ص٦٦) وعزاه له الذهبي في " العلو " (١٢٦٥/٢) ، (ح٥٠٤) ، وابن كثير في " البداية " (١١/١) ، كما رواه الطبراني في " المعجم الكبير " (٢٠٧/١٩).

تخريجه :أخرجه الترمذي في "سننه " (٢٨٨/٥) (ح٣١٠٩) ،وقال حديث حسن وابـن ماجـه في " سننه " :باب ما أنكرت الجهمية (٦٤/١) (ح١٨٠) ،وابن أبي شيبة في " العرش " (ح٧) (ص٥٤) ، وابن أبي عاصم في " السنة " (٢٧١/١) ، (ح ٦١٢) ، وعـبدالله بـن أحمد في " السنة " (٢٤٥/١) ، (ح٤٥٠) ، والطبراني في المعجم الكبير " (٢٠٧/٩١) ، (ح٤٦٨) ، والبيهقي في " الأسماء "(٣٠٣/٢) ، (ح

٨٦٤) ، وأبـو الشيخ في "العظمة" (٣٦٣٦/١) ، (ح٨٣) ، وأبو العلاء الهمذاني في " فتيا في الاعتقاد " (ح١٨) من طريق وكيع بن حُدس عن أبي رزين العقيلي به .

٣- قال الطبراني : حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا محمد بن الصباح الدولابي ،حدثنا الوليد بن أبي ثور ، عن سماك بن حرب ، وقال سليمان بن أحمد (أي الطـبراني) ، وحدثنا علي بن سعيد الرازي ، حدثنا أحمد بن عبدالرحمن بن عـبدالله الدشتكي ، حدثنا أبي ، حدثنا عمرو بن أبي قيس ، عن سماك بن حرب ، عـن عبدالله بن عميرة ، عن الأحنف بن قيس ، عن العباس بن عبدالمطلب ، أنه كـان جالساً بالبطحاء في عصابة ، ورسول الله ﷺ جالس فيهم ، إذ مرّت عليه سحابة فنظر إليها فقال رسول الله ﷺ : "هل تدرون ما اسم هذه " ؟

قالـوا : نعم ، هذا السحاب ، فقال رسول الله ﷺ :" والمزن " قالوا :والمزن ، فقـال رسول الله ﷺ : " والعَنان " قالوا :" والعنان" ثم قال " هل تدرون ما بين السـماء والأرض ؟" قالـوا :لا ، والله لا ندري ، قال :"فإن بُعْدَ ما بينهما :إمّا واحـدة ، وإما اثنتان ، أو ثلاث وسبعون سنة والسماء التي فوقها كذلك ، حتى سبع سموات كذلك ثم فوق السماء السابعة نهرٌ بين أعلاه وأسفله ما بين سماء إلى سمـاء ، ثم فـوق ذلـك ثمانية أو عال ، ما بين أظلافهِنَّ ورُكبهنَّ ما بين سماء إلى سماء ، ثم فوق ظهورهن العرش ، بين أسفله وأعلاه ما بين سماء إلى سماء ، والله عز وجل فوقَ ذلك ".

الحكم على الإسناد :إسناده ضعيف فيه عدة ضعفاء :

١- الوليد بن عبدالله بن أبي ثور الهمداني الكوفي ، قال أبوزرعة : منكر الحديث يهـم كـثيراً ، وقال النسائي ،ويعقوب :ضعيف ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، انظر : " تهذيب الكمال " (٣٢/٣١) ، " الميزان " (٣٤٠/٤) .

٢- عـبدالله بـن عمـيرة، روى عـن الأحنف بن قيس عن العباس: "حديث الأوعال" وروى عنه: سماك بن حرب، قال البخاري: ولا يُعلم له سماع من الأحـنف، وقال الذهبي: فيه جهالة. انظر: "تهذيب الكمال" (٣٨٥/١٥)، "الميزان" (٤٦٩/٢).

توثـيقه :أخرجه أبو العلاء الهمذاني في "فتيـا وجوابها..." (ح١٩)، (ص٦٧-٦٨) ، وأخـرجه الضـياء في "الأحاديث المختارة" من طريق الطبراني، (٨/٣٧٣-٣٧٤) ، (ح٤٦٠- ٤٦١) وعزاه له الذهبي في "العلو" (٢/١٢٦٥)، رقم: (٥٠٤).

تخريجه:الحديث روي من طريقين إلى سماك بن حرب.

أ- مـن طـريق الوليد بن أبي ثور عن سماك، أخرجه عبدالله بن أحمد في "زوائد المسـند" (١/٢٠٦- ٢٠٧)، والهمـذاني في "فتيا في الاعتقاد" (ح١٩)، (ص٦٧)، وأبـوداود في "سـننه" كـتاب "السـنة"، باب في الجهمية (٥/٩٣) (ح٤٧٢٣)، والدارمي في "الرد على الجهمية" (ح٧٢)، (ص٤٢)، و "الرد على بشر" (ص٩٠-٩١)، وابـن بطة في "الإبانة" (ح١٠٧)، (ص١٤٨)، والبيهقي في "الأسمـاء" (٢/٢٨٥)، (ح٨٤٧)، واللالكائـي في "شرح أصول الاعتقاد" (٣/٣٩٠)، (ح٦٥١) من طرق إلى الوليد به.

ب- طريق عمرو بن أبي قيس عن سماك، أخرجه أبوداود في "سننه" كتاب السنة: بـاب في الجهمـية (٥/٩٤)، (ح٤٧٢٤) وأحال على متنه، والترمذي في "سننه" كتاب تفسير القرآن (٥/٤٢٤)، (ح٣٣٢٠) وقال: هذا حديث حسن غريب، وابن أبي عاصـم في "السنة" (١/٢٥٣) (ح٥٧٧)، وابن خزيمة في "التوحيد" (١/٢٣٤)، (ح١٤٤)، وابن منـده في "التوحيد" (١/١١٤) (ح٢١)، و (ص١٦٣)، (ح٤٦)، واللالكائي في "أصول الاعتقاد" (٣/٣٨٩)، (ح٦٥٠)، وأبوالشيخ في "العظمة" (٢/٥٦٦)، (ح٢٠٤) جمـيعهم مـن طريق عمرو بن أبي قيس عن سماك به والحديث ضعيف، كما تقدم، ومن العلل أيضاً:

- ما ورد في متنه من غرابةٍ وهي ذكر الأوعال وتحديد المسافة بينها وبين العرش، والله أعلم .

التعليق:

١- أئمة السُنة يروون الأحاديث المسندة في باب العقيدة وهي تشمل الصحيحَ، والحسنَ، والضعيفَ.

٢- عمدهم في مسائل الاعتقاد هي الأحاديث الصحيحة المستفيضة، أما الأحاديث الضعيفة فيأتون بها للاعتضاد على مسألة ما -مثل الأحاديث التي رواها الطبراني، ورواها أئمة السنة من قبله في مسألة العلو- فالآيات الكثيرة والأحاديث المتواترة دلّتْ على هذا الأصل العقدي المهم.

٣- ودلّتْ أقوال الأئمة على هذه المسألة فمن ذلك ما قعّده الخطيب البغدادي بقوله: "وتنقسم الأحاديث المرويَّة في الصفات ثلاثة أقسام:

أ – منها أخبار ثابتة: أجمع أئمة النقل على صحتها؛ لاستفاضتها، وعدالة ناقليها؛ فيجبُ قبولها، والإيمان بها، مع حفظِ القلب أن يسبق إليه اعتقادُ ما يقتضي تشبيه اللّه بخلقه، ووصفه بما لا يليق به...

ب- والقسم الثاني: أخبار ساقطة، بأسانيد واهية، وألفاظ شنيعة، أجمع أهل العلم بالنقل على بطلانها فهذه لا يجوزُ الاشتغال بها، ولا التعريج عليها.

ج- والقسم الثالث: أخبار اختلف أهل العلم في أحوال نَقَلَتها، فَقَبِلهم البعض دون الكلِّ؛ فهذه يجب الاجتهاد والنظر فيها؛ لتلحق بأهل القبول، أو تُجعل في حيِّز الفساد والبُطول" [١] .

وقال ابن قدامة: "ينبغي أن يُعلم أن الأخبار الصحيحة التي ثبتت بها صفات اللّه تعالى هي الأخبار الصحيحة الثابتة بنقل العدول الثقات التي قبلها السلف ونقلوها ولم ينكروها ولا تكلموا فيها. وأما الأحاديث الموضوعة التي وضعتها الزنادقة ليلبسوا بها على أهل الإسلام، أو الأحاديث الضعيفة إما لضعف رواتها أو جهالتهم أو لعلة فيها فلا يجوز أن يقال بها ولا اعتقادُ ما فيها... "[٢] .

وأختم هذا التعليق بقاعدة مهمة ذكرها الحافظ الذهبي في مثل هذه الأحاديث التي في إسنادها ضَعْفٌ ولكنها تدل بالجملة على علوِّ اللّه، وبعض صفات اللّه التي تكاثرتْ النصوص من القرآن والسنة عليها.

---

(١) "جواب أبي بكر الخطيب البغدادي عن سؤال أهل دمشق في الصفات " (ص٦٦-٦٧).

(٢) "ذم التأويل" (ص٤٧).

قال -رحمه اللّه-: "وقولنا في هذه الأحاديث: إننا نؤمن بما صحَّ منها، وبما اتفق السلف على إمراره وإقراره، فأما ما في إسناده مقالٌ، أو اختلف العلماء في قبوله وتأويله فإننا لا نتعرض له بتقرير بل نرويه في الجُملة ونبيِّن حالَه، وهذا الحديث -أي حديث الأطيط- إنما سُقناه لما فيه مما تواتر من علوِّ اللّه فوق عرشه مما يُوافق آيات الكتاب"[1] .

٤- قال الطبراني: حدثنا زكريا بن يحيى الساجي، حدثنا هدبة بن خالد، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زر، عن عبداللّه بن مسعود أنه قال: "ما بين السماء الدنيا وبين السماء التي تليها مسيرة خمسمئة عام، وما بين كل سماء مسيرة خمسمئة عام، وما بين السماء السابعة والكرسي خمسمئة عام، وما بين الكرسي والماء مسيرة خمسمئة عام، والعرش على الماء، والله عز وجل على العرش، يعلمُ ما أنتم عليه".

توثيقه: أخرجه أبو العلاء الهمذاني في "فتيا وجوابها..." (ح٢٢)، (ص٧٧)، وعزاه له الذهبي في "العلو" (٦١٧/١)، (ح١٥٧)، كما رواه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٠٢/٩)، (ح٨٩٨٧).

تخريجه: أخرجه الدارمي في "الرد على الجهمية" (ص٤٦)، (ح٨١)، وفي "الرد على بشر" (ص٧٣، ٩٠، ١٠٥)، وابن خزيمة في "التوحيد" (٢٤٢/١)، (ح١٤٩)، وأبوالشيخ في "العظمة" (٦٨٨/٢)، (ح٢٧٩)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ ٢٠٢)، (ح٨٩٨٧)، والبيهقي في "الأسماء" (٢٩٠/٢)، (ح٨٥١)، والهمذاني في "فتيا في الاعتقاد" (ح٢٢)، (ص٧٧)، جميعهم من طريق حماد بن سلمة به، وسنده حسن من أجل عاصم بن أبي النجود وقد حسَّن حديثه الذهبي في "الميزان" (٣٥٧/٢) وله طرق أخرى. انظر: "كتاب العلو" (٤٢٠/١).

---

(١) "العلو" (٤١٦/١).

٥- قال الطبراني: ثنا أبومسلم الكشّي ثنا أبوعاصم الضحاك بن مخلد، عن سفيان، عن عمّار الدُّهني، عن مُسْلم البَطِي،ن عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾ [(١)] قال: "موضع القدمين ولا يُقدر عرشه".

توثيقه : أخرجه الضياء في "الأحاديث المختارة" بسنده إلى الطبراني وعزاه لكتاب "السنة" (١٠/١٣٠- ٣١١)، (ح٣٣٢).

تخريجه: أخرجه الدارمي في "الرد على بشر" (٦٧، ٧١، ٧٣- ٧٤)، وعبدالله بن أحمد في "السنة" (١/٣٠١)، (ح٥٨٦)، (٢/٤٥٤)، (ح١٠٢٠- ١٠٢١)، وابن أبي شيبة في كتاب "العرش" (ح٦١)، (ص٧٩)، وابن خزيمة في "التوحيد" (١/٢٤٨ - ٢٤٩)، (ح١٥٤- ١٥٦)، والطبراني في "الكبير" (١٢/٣٩)، (ح١٢٤٠٤)، وعنه الضياء في "الأحاديث المختارة" (١٠/٣١٠)، (ح٣٣١)، ورواه من طريق الطبراني في "السنة" برقم: (٣٣٢)، والدارقطني في "الصفات" (ح٣٦)، (ص٤٩)، والبيهقي في "الأسماء" (٢/١٩٦)، (ح٧٥٨)، جميعهم عن مسلم البطين، عن سعيد ابن جبير به، وسنده صحيح.

- وسيأتي أنه روي مرفوعاً عن ابن عباس، وهو خطأ كما نبه على ذلك الأئمة، انظر ما سيأتي برقم: (٧٩).

٦- وقد ذكر الطبراني في "السنة" ... ثنا بشر بن موسى ثنا، يحيى بن إسحاق، أنا حماد بن سلمة، ع أبي عبدالسلام عن عبدالله أو عبيدالله بن مكرز[(٢)]، عن عبدالله بن مسعود قال: إن ربكم عز وجل ليس عنده ليل ولا نهار، نور السموات والأرض، نورُ وجهه، وإن مقدار كل يوم من أيامكم عنده ثنتا عشرة ساعة، فيُعرض عليه أعمالكم فيها على ما يكره فيغضبه ذلك، وأولُ

---

(١) سورة البقرة ، آية :٢٥٥.

(٢) هكذا في إسناد الطبراني ، وفي إسناد الدارمي : أيوب بن عبدالله بن مكرز ولعله الأرجح كما في " التاريخ الكبير " للبخاري (١/٤١٩) ، و" الثقات " لابن حبان (٤/٢٦).

من يعلم غضبه حملة العرش يجدونه يثقل عليهم، فيسبحه حملةُ العرش وسرادقات العرش، والملائكة المقربون وسائر الملائكة، ينفخُ جبريل في القَرْن فلا يبقى شيء إلا سمع صوته، فيسبحون الرحمن ثلاث ساعات حتى يمتلئ الرحمن عز وجل رحمة، فتلك ستُّ ساعات، ثم يؤتى بالأرحام فينظر فيها ثلاث ساعات فذلك قوله في كتابه ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُصَوِّرُكُمْ فِى ٱلْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَآءُ ﴾ [(1)] ، وقوله: ﴿ يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ ﴿٤٩﴾ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَٰثًا وَيَجْعَلُ مَن يَشَآءُ عَقِيمًا ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌ قَدِيرٌ﴾ [(2)] ﴿ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ ﴾ [(3)] قال: هذا شأنكم وشأن ربكم تبارك وتعالى.

توثيقه: هكذا ساقه وعزاه إلى الطبراني في "السنة" ابن القيم في "شفاء العليل" - الباب السادس- (ص٥١- ٥٢)، وفي "اجتماع الجيوش" (ص٤٥-٤٦)، كما رواه في "المعجم الكبير" (٩/١٧٩).

تخريجه: أخرجه الدارمي في "النقض على بشر" (١/٤٧٥- ٤٧٦)، والطبراني في "الكبير" (٩/١٧٩)، (ح٨٨٨٦) ومن طريقه: أبونعيم في "الحلية" (١/١٣٧)، وابن منده في "الرد على الجهمية"، (ص٩٩)، (ح٩٠)، والبيهقي في "الأسماء" (٢/١١١ - ١١٢)، (ح٦٧٤) وقال هذا موقوف وراويه غير معروف، وأبوالشيخ في "العظمة" (٢/٤٧٧)، (ح١٤٧) جميعهم من طريق حماد بن سلمة عن أبي عبدالسلام به مع اختلاف بعض ألفاظهم، وفي متنه غرابة وهو لفظ الثقل.

وسنده ضعيف، فيه: الزبير أبوعبدالسلام البصري، مجهول.

انظر: "الجرح والتعديل" (٣/٥٨٤)، و "الثقات" (٦/٣٣٣).

---

(١) سورة آل عمران ، آية : ٦.

(٢) سورة الشورى ،آيتان : ٤٩-٥٠.

(٣) سورة الرحمن ، آية :٢٩.

٧- قـــال الطـــبراني: حدثنا حفص بن عمر، حدثنا عمرو بن عثمان الكلابي، حدثنا موسى بن أعين، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة، عن ابن عـــباس قـــال: "إذا أراد اللّه أن يخوف عباده أبدى عن بعضه للأرض فعند ذلك تزلزلت، وإذا أراد اللّه أن يدمدم[١]على قوم تجلى لها عز وجل " .

توثـــيقه: ذكـــره ابن تيمية في "التسعينية" وعزاه إلى كتاب "السنة" للطبراني (٥/ ٨٧)، والمحققة (٢/ ٣٩٠).

تخـــريجه:أخرجه أبويعلى في "إبطال التأويلات" (ق/ ١٩٦) من طريق أبي المغيرة الخولاني ثنا الأوزاعي به مختصراً و لم يذكر ابن عباس.

- قـــال أبويعلـــى معلقاً قوله: "أبدى عن بعضه" فهو على ظاهره وأنه راجع إلى الذات إذْ ليس في حمله على ظاهره، ما يحيل صفاته...".

٨- قال الطبراني في "السنة": حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، حدثنا هريم ابـــن عثمان الراسبي، حدثنا عمر بن سعيد الأشج، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس عن النبيﷺ في قوله: ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ ﴾ [٢] قال: "تجلى له بخنصره".

الحكم على الإسناد:في إسناده من لم أجد له ترجمة وهم:

١- العباس بن الفضل.

٢- هريم بن عثمان.

٣- عمر بن سعيد الأشج.

لكن الحديث صحَّ من طرق أخرى إلى أنس رضي الله عنه.

---

(١) في "إبطال التأويلات " :يدمر.

(٢) سورة الأعراف ، آية : ١٤٣.

توثيقه: عــزاه السيوطي إلى "السنة" للطبراني في "اللآلئ المصنوعة"[1] (١/٢٥)، وابن كثير في "التفسير" (٢/٢٤٤).

تخريجه: أ- أخرجه عبدالله بن أحمد في "السنة" (١/٢٧٠)، (ح٥٠١)، وابن أبي عاصـــم في "الســـنة" (١/٣٣٧)، (ح٤٩٢)، وابـــن منده في "الرد على الجهمية " (ح٧١)، (ص٨٩)، وابـــن جريـــر في "تفســـيره" (٩/٥٣) من طريق سعيـــد عن قتادة به.

ب- وروي من حديث حماد عن ثابت عن أنس، أخرجه أحمد في "مسنده" (٣/١٢٥)، وابـــن أبي عاصـــم في "السنة" (١/٣٣٧)، (ح٤٩٠، ٤٩١) ، وعبدالله بن أحمـــد في "السنة" (١/٢٦٩)، (ح٥٠٠)، وابن منده في "الرد على الجهمية" (٧٠)، (ص٨٨)، وابـــن خزيمة في "التوحيد" (١/٢٥٨)، (ح١٦٢، ١٦٣)، والترمذي في "ســـننه" (٥/٢٦٥)، (ح٣٠٧٤)، وقـــال: حســـن غريب صحيح لا نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٥/١٥٥٩)، (ح٨٩٣٦).

٩- قـــال الطـــبراني: ثنا، محمد بن إدريس بن عاصم الحمال، ثنا إسحاق بن راهويه، ثنا عمرو بن محمد العَنْقزي، فذكره (أي عن أسبـــاط، عـــن السدي عن عكـــــرمة)[2] عن ابن عبـــاس ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا ﴾[3] قال:"ما تجلى منه إلى مثل الخنصر" فـ ﴿ جَعَلَهُۥ دَكًّا ﴾ قال تُراباً".

---

(١) تنـــبيه علـــى منهج السيوطي ، ذكر في مقدمته أنه انتقد ابن الجوزي في إيراده بعض الأحاديث في كتابه " الموضوعات " التي لم تنحط إلى رتبه الوضع .. وقال السيوطي في المقدمة أيضاً إنه سوف يورد الحديث من ابن الجوزي أو الخطيب أو غيره حاذفاً الإسناد . وأقول في أول ما أزيده :قلت : راجع المقدمة (١/٢) .
والأحاديـــث التي معنا هي مما زادها السيوطي على الكتب راداً بها على من جعلها من قبيل الموضوع ، إذن إيرادها في البحث لا تثريب علي فيه ، لكن الشأن في دراسة أسانيدها والله أعلم .

(٢) زيادة مني للتوضيح .

(٣) سورة الأعراف ، آية : ١٤٣.

توثيقه: ذكره ابن تيمية في "التسعينية – المحققة" (٢/٣٩٢)، وذكره السيوطي في "اللآلئ" (١/٢٦)؛ قال وأخرجه الطبراني في "السنة".

تخريجه: أخرجه عبدالله بن أحمد في "السنة" (١/٢٧٠)، (ح٥٠٤)، و(٢/٤٩٨)، (ح١١٤٩) و (٢/٥٢٧)، (ح١٢١١) -مختصراً-، وابن أبي عاصم في "السنة" (١/ ٣٣٨)، (ح٤٩٤)، والطبري في "تفسيره" (٦/٥٣)، (ح١٥٠٨٨)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٥/١٥٦٠)، (ح٩٨٣٧، ٩٨٤١) من طريق أسباط، عن السدي، به.

١٠- روى الطبراني: عن محمد بن إسحاق، عن عمه (عبدالرحمن) بن يسار، عن عبيدالله بن أبي رافع، عن علي – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله ﷺ: "لو لا أن أشق على أمتي لأخرت العشاء الأخيرة إلى ثلث الليل، فإنه إذا مضى ثلث الليل هبط الله تعالى إلى سماء الدنيا فلم يزل بها حتى يطلع الفجر فيقول؛ ألا سائل يُعطى، ألا داعٍ فيجاب، إلا مذنب يستغفر فيغفر له، ألا سقيم يستشفي فيشفى".

توثيقه: ذكره ابن القيم في "الصواعق- المختصر" (٢/٣٨٦)، وعزاه إلى الطبراني في "السنة"، كما رواه الطبراني في "الأوسط" من طريق أحمد الجوهري عن الحسن بن بكر، عن يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن إسحاق به.

تخريجه: أخرجه الطبراني في "الأوسط" مختصراً جداً، (٢/٥٧)، (ح١٢٣٨) كما أخرجه أحمد في "المسند" (١/١٢٠) وأحال على متنه، والدارمي في "سننه" (١/ ٢٨٧)، (ح١٤٩٣- ١٤٩٤)، والدارمي في "الرد على الجهمية" (ح١٣٣)، والدارقطني في "النزول" (ح١)، (ص٩٠)، واللالكائي (٣/٤٣٨)، (ح٧٤٩)، والخطيب في "التاريخ" (٤/٢٥٥) من طريق محمد بن إسحاق به. قال الهيثمي في "المجمع": وفيه ابن إسحاق وهوثقة مدلس، وقد صرح بالتحديث، وإسناده حسن (١٠/١٥٤).

١١- قال الطبراني: حدثنا أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري، حدثنا عاصم بـــن علـــي، حدثنا أبي عن عمران ابن جرير عن عكرمة قال: كان ابن عباس في جـــنازة فلما وضع الميت في لحده قام رجل فقال: اللهم رب القرآن أوسع عليه مدخله، اللهم رب القرآن اغفر له، فالتفت إليه ابن عباس فقال: مه القرآن كلام اللّه وليس بمربوب، منه خرج وإليه يعود.

توثيقه:ذكره ابن تيمية في كتابه "التسعينية" (٧٨/٥) و(الطبعة المحققة) (٣٦٥/١) وعزاه إلى الطبراني في "السنة".

تخريجه:أخرجه بن أبي حاتم في "الرد على الجهمية" كما في "التسعينية" (٢٩٣/١ - ٢٩٤)، و "منهاج السنة" (٢٥٢/٢-٢٥٣)، واللالكائي (٢٣٠/٢)، (ح٣٧٥-٣٧٦)، والبيهقي في "الأسماء" (٥٩٠/١) (ح٥١٩-٥٢٠) من طريق عاصم بن علي به.وانظر: "الدر" (٣٢٦/٥).

قـــال: - أي ابن تيمية- وروى الطبراني في "السنة" في باب "رؤية محمد ربَّه" في قوله: ﴿ فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ ﴾ [(١)].

١٢- حدثـــنا محمـــد بـــن علي الصائغ، حدثنا سعيد بن منصور، قال حدثنا الحـــارث بـــن عبيد أبوقدامة الإيادي، عن أبي عمران الجوني، عن أنس بن مالك قـــال: قـــال رسول اللّه ﷺ: "رأيت النور الأعظم ولُطَّ [(٢)] دوني الحجاب، رفرفة الدُّر والياقوت فأوحى اللّه إليَّ ما شاء أن يوحي".

الحكم على الإسناد:إسناده ضعيف، فيه: الحارث بن عبيد أبوقدامة الإيادي، قال أحمـــد: مضـــطرب الحديث، وقال ابن معين: ضعيف الحديث، وقال أبوحاتم: ليس بالقوي، يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال ابن حجر في "التقريب": صدوق يخطئ.

---

(١) سورة النجم ، آية :١٠.

(٢) عند الطبراني في "الأوسط " : وألط ، وعند ابن خزيمة والبزار (لاطىء) ، ومعنى لط : ستر وأغلق .وانظر " القاموس " (٣٩٧/٢) (لطط).

انظـــر: "تهــذيب الكمـــال" (٥/٢٥٨)، "الكاشـــف" (١/٣٠٣)، "التقريب" (ص٢١٢).

توثـــيقه:هكـــذا ذكـــره ابن تيمية في "نقض التأسيس" (٣/٤٨٤/ ب)، "رسالة د.البريدي" (١/٣٥٩- ٣٦٠)، والسيوطي في "الدر" (٦/١٢٣)، كما رواه الطبراني في "الأوسط".

تخــــريجه: أخـــرجه ابـــن خزيمة في "التوحيد" (١/٥٢٠)، (ح٣١٤)، كما رواه الطبراني في "الأوسط"، (٤/٣٥١)، (ح٦٢١٣)، والبزار في مسنده كما في "كشف الأستار" (١/٤٧)، (ح٥٨) بأطول مما ها هنا.

قـــال البـــزار: وهذا لا نعلم رواه إلا أنس، ولا رواه عن أبي عمران إلا الحارث، وكان بصرياً مشهوراً. قال الهيثمي في "المجمع" ورجاله رجال الصحيح (١/٧٥).

١٣- قـــال الطبراني: حدثنا زكريا الساجي، حدثنا عمرو بن عيسى الضبعي، حدثنا البكراوي، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس قال: رأى محمد ربَّه .

توثيقه:ذكره ابن تيمية في "نقض التأسيس" (١/٣٥٨) تحقيق د. البريدي.

تخـــريجه:رواه ابـــن أبي عاصم في "السنة" (١/٣٠٦)، (ح٤٤١)، وابن خزيمة في "التوحيد" (١/٤٨٧)، (ح٢٨٠) من طريق أبي بحر البكراوي به.

وأبوبحر عبدالرحمن بن عثمان البكراوي، ضعيف كما في "التقريب" (ص٥٩٠)، وضعفه ابن تيمية أيضاً بتفرده عن أصحاب شعبة (ص٣٥٩) من "نقض التأسيس".

١٤- قـــال الطبراني: حدثنا يوسف القاضي، حدثنا المقدَّمي، حدثنا معاذ بن هشـــام، حدثنا أبي، حدثنا قتادة عن عكـــرمة عن ابن عبـــاس وأبي ذر في قوله: ﴿ فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ ﴾ [1] .قالا: عبده محمد ﷺ .

---

(١) سورة النجم ، آية :١٠.

توثيقه:ذكره ابن تيمية في "النقض" وعزاه إلى "السنة" الطبراني (١/٣٦٠) تحقيق د. البريدي.

تخريجه: أخرجه النسائي في "السنن الكبرى": كتاب التفسير (٣٤٧/٢)، (ح٥٥٨)، وابن خزيمة في "التوحيد" (٤٩٠/١)، (ح٢٨٥)، والطبري في "تفسيره" (٢٨/٢٧) جميعهم من طريق معاذ بن هشام به، بذكر ابن عباس وحده.

١٥- قال الطبراني: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، حدثنا الحِمَّاني، حدثنا وكيع، عن موسى بن عُبيدة، عن محمد بن كعب القرظي، قال: سئل النبي ﷺ هل رأيت ربك عز وجل قال: "رأيتُه بفؤادي ولم أره بعيني".

الحكم على الإسناد:إسناده ضعيف، فيه عدة ضعفاء:

١- يحيى بن عبدالحميد الحِمَّاني قال في "التقريب": حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث. "التقريب" (ص١٠٦٠).

٢- موسى بن عُبيدة المدني، ضعيف كما في "التقريب" (ص٩٨٣).

توثيقه:ذكره ابن تيمية في "نقض التأسيس" (١٤٩/٣/ أ)، و"رسالة البريدي" (٢٣١/١- ٢٣٢)، وعزاه إلى كتاب "السنة" للطبراني وحكم بإرساله.

تخريجه: لم أجد من ذكره، وإسناده ضعيف كما تقدم، والحديث مرسل، محمد بن كعب القُرظي ولد سنة أربعين من الهجرة كما في "التقريب" (ص٨٩١).

١٦- قال الطبراني في "السنة": حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثنا أبي، حدثنا الأسود بن عامر ح

(١٦ - ١) وحدثنا محمد بن محمد بن عقبة الشيباني الكوفي، حدثنا الحسن ابن علي الحلواني، حدثنا عفان، حدثنا عبدالصمد بن كيسان ح

(١٦ - ٢) وحدثنا محمد بن صالح بن الوليد النرسي، حدثنا عيسى بن شاذان، حدثنا إبراهيم بن أبي سويد الذراع قالوا: حدثنا حماد بن سلمة، عن قتادة

عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: "رأيت ربي في صورة شاب له وفرة".

الحكـــم علـــى الإســـناد: رجـــال إسناده ثقات غير أن قتادة مدلّس و لم يصرِّح بالتحديث.

توثـــيقه: ذكـــره السيوطي في "اللآلئ المصنوعة" (٢٩/١) وعزاه إلى الطبراني في "السنة".

تخـــريجه: أخـــرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (٣٠٦/١)، (ح٤٤٢)، وعبدالله بن أحمـــد في "السنة" (٤٨٤/٢)، (ح١١١٧)، والدراقطني في "الرؤية" (ح٢٦٥)، (ص ٣٤٦ واللالكائي في "أصول الاعتقاد" (٥١٣/٣)، (ح٨٩٨) من طرق إلى حماد بن سلمة به. وأشار للرواة عن حماد ابن عدي في "الكامل" (٦٧٧/٢).

١٧- وقـــال الطـــبراني: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا الأســـود بـــن عامر، قال حدثنا حماد بن سلمة، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عـــباس قال: قال رسول الله ﷺ: "رأيت ربي في صورة شاب أمرد له وفرة جَعْد قَطَط في روضة خضراء".

توثـــيقه: ذكـــره ابـــن تيمية في "نقض التأسيس" (٢٥١/١) تحقيق د. البريدي، وأبويعلى في "إبطال التأويلات" (١٤٣/١) (ح١٤٣).

تخـــريجه: أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٢٨٥/١، ٢٩٠)، وابن أبي عاصم في "الســـنة" (٣١١/١)، (ح٤٤٩- مختصراً)، وعبدالله بن أحمد في "السنة" (٤٨٤/٢)، (ح١١٦)، واللالكائـــي في "أصول الاعتقاد" (٥١٢/٣)، (ح٨٩٧)، والدارقطني في "الرؤية" (ح٢٦٤، ٢٦٦، ٢٦٧)، (ص٣٤٥، ٣٤٧)، والبيهقي في "الأسماء" (٣٦٣/٢)، (ح٩٣٨)، وأبويعلـــى في "إبطال التأويلات" (١٣٦/١)، (ح١٢٧) جميعهم من طريق الأسود بن عامر به.

التعليق:

- وأما مايتعلق بما في متن الحديث من الغرابة، فقد أنكره الإمام الدارمي في "النقض على بشر" قال -رحمه الله-:

"وروى المعارض عن شاذان (هو الأسود بن عامر) عن حماد بن سلمة عن قتادة... فذكره.

وليس هذا من الأحاديث التي يجب على العلماء نشره وإذاعته في أيدي الصبيان، فإن كان منكراً عند المعارِض فكيف يستنكره مرة ثم يثبته أخرى، فيفسره تفسيراً أنكر من الحديث؟ واللّه أعلم بهذا الحديث وبعلته، غير أني استنكرته جداً؛ لأنه يعارض حديث أبي ذر أنه قال لرسول اللّه: هل رأيت ربك؟ فقال: "نورٌ أنى أراه؟" والحديث في صحيح مسلم (١/١٦١).

ويعارضه قول عائشة -رضي اللّه عنها-: من زعم أن محمداً رأى ربه فقد أعظم على اللّه الفرية، وتلت: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ﴾ وقولها في صحيح مسلم (١/١٥٩).

فهذا هو الوجه عندنا فيه والتأويل، واللّه أعلم" ا.هـ (٢/٧٢٦-٧٢٧).

١٨- قال الطبراني سمعت أبابكر بن صدقة، يقول سمعت أبا زرعة الرازي يقول: حديث قتادة، عن عكرمة عن ابن عباس في الرؤية صحيح، رواه شاذان، وعبدالصمد بن كيسان، وإبراهيم بن أبي سويد لا ينكره إلا معتزلي.

توثيقه: ذكره السيوطي في "اللآلئ" (١/٢٩- ٣٠) وعزاه إلى "السنة" للطبراني، ونقل نحواً منه أبويعلى في "إبطال التأويلات" ولم يسمِّ كتاب الطبراني قال:"وأُبلغت أن الطبراني قال: حديث قتادة عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ في الرؤية صحيح، وقال: ومن زعم أني رجعتُ عن هذا الحديث بعد ما حدثتُ به فقد كذب..." (١/١٤٣ - ١٤٤).

تخريجه: انظر ما سبق من الأحاديث.

١٩- وقال الطبراني: حدثنا علي بن سعيد الرازي، حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: رأى محمد ربَّه عز وجل في صورة شاب أمرد.

توثيقه: ذكره السيوطي في "اللآلئ المصنوعة" (١/٣٠).

تخريجه: لم أقف على من خرّجه.

٢٠- وبه قال ابن جريج، عن صفوان بن سُليم، عن عائشة قالت: "رأى النبي ﷺ ربَّه على صورة شاب جالس على كرسي رجله في خُضرة من نور يتلألأ".

توثيقه: ذكره السيوطي في "اللآلئ المصنوعة" (١/٣٠).

تخريجه: لم أقف على من خرّجه وتقدم التعليق على ما ورد من مثل هذه المتون عند الحديث رقم: (١٧).

٢١- حدثنا علي بن سعيد الرازي، حدثنا محمد بن حاتم المؤدِّب، حدثنا القاسم بن مالك المزني، حدثنا سفيان بن زياد، عن عمه سليم بن زياد، قال لقيت عكرمة مولى ابن عباس فقال:

لا تبرح حتى أشهدك على هذا الرجل ابن لمعاذ بن عفراء، فقال أخبرني بما أخبرك أبوك عن قول رسول اللّه ﷺ فقال: حدثني أبي أن رسول اللّه ﷺ حدَّثه "أنه رأى رب العالمين عز وجل في حظيرة من القدس في صورة شاب عليه تاج يلتمع البصر".

قال سفيان بن زياد فلقيت عكرمة بعد فسألته الحديث فقال: نعم، كذا حدثني إلا أنه قال: "رآه بفؤاده".

الحكم على الإسناد: إسناده حسن من أجل القاسم بن مالك المزني، قال أحمد وابن معين: ثقة، وقال أبوداود: ليس به بأس، وقال الذهبي في "الميزان": صدوق مشهور.

انظر: "تهذيب الكمال" (٢٣/٤٢٢)، "الميزان" (٣/٣٧٨).

توثيقه:ذكره السيوطي في "اللآلئ المصنوعة" (١/٣٠).

تخريجه: لم أقف على من خرَّجه.

قــال ابــن تيمــية:ذكر الطبراني في كتاب "السنة" في باب رؤية النبي ﷺ ربَّه أحاديــث ابــن عباس ونحوها، ثم ذكر الحديث [١]، وقدَّم فيه طريق معاذ الذي هو أصحها وأكملها، ومن وجه آخر عن يحيى بن أبي كثير فقال[٢]:

٢٢- حدثــنا محمد بن التمار البصري، قال حدثنا محمد بن عبدالله الخزاعي، حدثــنا موسى بن خلف العمي، حدثنا يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن جــدّه ممطــور، عن أبي عبدالرحمن السكسكي، عن مالك بن يخامر، عن معاذ بن جــبل، قال: احتبس علينا رسول اللّه ﷺ في صلاة الغداة حتى كادت الشمس تطلــع، فلما صلى بنا الغداة قال: "إني صليت الليلة ما قُضي لي، ووضعت جنبي في المســجد فأتاني ربي عز وجل في أحسن صورة فقال: يا محمد، هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: لا يا رب قالها ثلاثاً. قلت: يارب[٣] . قال فوضع يده بــين كتفيّ فوجدت بردها في صدري، فتجلى لي كل شيء، وعرفته، فقلت: في الكفــارات قال: فما الدرجات؟ قلت: إطعام الطعام، وإفشاء السلام، والصلاة باللــيل والــناس نــيام، فقال: صدقت. فما الكفارت؟ قلت إسباغ الوضوء في السبرات، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، ونقل الأقدام إلى الجمعات، قال: صدقت، ســل يــا محمــد. قلت: اللهم إني أسألك فعل الخيرات، وترك المنكرات، وحب المســاكين، وأن تغفر لي وترحمني، وإذا أردت بين عبادك فتنة فاقبضني إليك غير مفــتون، اللهم إني أسألك حبك، وحب من أحبك وحب عمل يقربني إلى حبك. قال رسول اللّه ﷺ تعلموهنَّ، وادرسوهن فإهنَّ حق".

الحكم على الإسناد:إسناده صحيح؛ رجاله كلهم ثقات.

---

(١) يعني تفسير ابن عباس قوله تعالى :﴿ فأوحى إلى عبده ما أوحى ﴾ وهو في هذا البحث برقم (١٧، ٢١).

(٢) أي الطبراني .

(٣) في " الدعاء " للطبراني ، بلى يا رب ، وأما في " المعجم " فموافق لما هنا.

توثـــيقه: ذكره ابن تيمية في "النقض" (٢/٣٩٤- رسالة البريدي)، والسيوطي في "الدر" (٣١٩/٥)، ولم يسمِّ الكتاب.

كما رواه الطبراني في "المعجم الكبير" وكتاب "الدعاء" بنفس الإسناد والمتن.

وساقه المزي في "تهذيب" بسنده إلى الطبراني وسنده هو سند كتاب "السنة" الذي قمت بجمعه (٢٠٦/١٧).

تخـــريجه: طريق موسى بن خلف العمي حدثنا يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام أخرجه النجاد في"الرد على من يقول القرآن مخلوق" (ح٧٤)، (ص٥٥) (ح٢١٦)، وفي "الدعاء" (١٤٥٩/٣)، (ح١٤١٤)، والدارقطني في "الرؤية" (ح٢٣٢)، والهيثم ابن كليب في مسنده (٢٤٥/٣)، (ح١٣٤٤) من طريق موسى بن خلف به صححه الترمذي في "العلل الكبير" (٨٩٥/٢)، و "السنن" (١٧٤/٤- ١٧٥).

وأخـــرجه ابن عدي في "الكامل" (٢٣٤٤/٦)، وحكى عن الإمام أحمد أن هذا الحديث أصحها -يعني طريق موسى بن خلف-.

قال ابن منده وروي هذا الحديث عن عشرة من أصحاب النبي ﷺ ونقلها عنهم أئمة البلاد، من أهل الشرق والغرب "الرد على الجهمية" (ص٩١).

- **تنبيه:** ورد في إسناد الطبراني أبوعبدالرحمن السكسكي والصواب: عبدالرحمن عايش.

قال الدارقطني: "ورواه موسى بن خلف العمي عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن جده أبي سلام فقال: عن أبي عبدالرحمن السكسكي.

وإنما أراد عن عبدالرحمن وهو ابن عايش" العلل الواردة في الأحاديث (٥٧/٦).

٢٣- ثم ذكر حديث معاوية بن صالح، عن أبي يحيى[1]، عن أبي يزيد، عن أبي ســـلاّم الأســـود، عن ثوبان. قال: خرج إلينا رسول اللّه ﷺ بعد صلاة الصبح.

---

(١) هو سليم بن عامر ، كما نصَّ عليه ابن خزيمة في " التوحيد " (٥٤٣/١) ، وانظر : " شرح السنة " للبغوي (٣٨/٤) ، وسليم بن عامر الكلاعي ثقو كما في " التقريب " (ص٤٠٤).

فقال: "إن ربي أتاني الليلة في أحسن صورة"، وذكر الحديث قال أبوالقاسم: أظنُّه الذي روى عنه معاوية بن صالح هذا الحديث هو سليم بن عامر.

الحكم على الإسناد: إسناده ضعيف للانقطاع بين أبي سلام وثوبان.

قال ابن معين، وأحمد، وعلي بن المديني: لم يسمع أبوسلام من ثوبان، وقال أبوحاتم عن روايته: مرسل. انظر: "المراسيل" (ص٢١٥ ، ٢١٦).

توثيقه: ذكره ابن تيمية في "النقض " (٢/٣٩٦- د. البريدي)، والسيوطي في "الدر" (٥/٣٢١).

تخريجه: أخرجه الدارمي في "الرد على بشر" (ص١٦٥)، وابن أبي عاصم في "السنة"، (١/٣٢٧)، (ح٤٧٩)، والدارقطني في "الرؤية" (ح٢٥٣)، وابن منده في "الرد على الجهمية" (ص٢٨٩)، (ح٧٣) وغيرهم من طريق معاوية بن صالح به.

٢٤-ثم ذكر حديث جابر بن سمرة كما ذكره ابن أبي عاصم. فقال: حدثنا عبيدالله بن همام قال: حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة [1]، وساقها باللفظ المتقدم. إلا أنه قال: "فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها على ثديي فما سألني عن شيء إلا علمته" ولم يشك.

الحكم على الإسناد: إسناده حسن من أجل سماك بن حرب فقد اختلفت فيه أقول أئمة النقاد، قال الذهبي في تخليص أقوال الأئمة: هو ثقة ساء حفظه، وقال ابن حجر: صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة...،

انظر: "الكاشف" (١/٤٦٥)، "التقريب" (ص٤١٥).

توثيقه: ذكره ابن تيمية في "النقض" (٢/٣٩٦) وعزاه له السيوطي في "الدر" (٥/٣٢٠).

---

(١) تتمة الإسناد عند ابن أبي عاصم : ثنا يحيى بن أبي بكير ثم يتفق السياق كما يقول ابن تيمية مع " السنة " لابن أبي عاصم ،ثنا إبراهيم بن طهمان ، ثنا سماك بن حرب ، عن جابر .

تخريجه:أخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (٣٢٥/١)، (ح٤٧٤).

٢٥- ثم ذكـــر حديث قتادة، عن أبي قلابة، عن خالد بن اللجلاج، عن ابن عباس..

الحكم على الإسناد:إسناده ضعيف للانقطاع بين قتادة وأبي قلابة.

قـــال يعقوب بن سفيان عن قتادة و لم يسمع من أبي قلابة شيئاً، وإنما أرسل عنه، "المعرفة" (١٢٤/٢).

وقال أحمد بن حنبل: لم يسمع قتادة من أبي قلابة شيئاً، وإنما بلغه عنه."المراسيل" (ص١٧٢)، وكذا قال ابن معين أيضاً.

توثيقه:ذكره ابن تيمية في "النقض" (٣٩٧/٢- د. البريدي).

تخـــريجه:حـــديث ابن عباس لفظه: "رأيت ربي في أحسن صورة ... " وفيه ذكر اختصام الملأ الأعلى، أخرجه الترمذي في كتاب "التفسير" (٣٤٢/٥)، (ح٣٢٣٤)، وابـــن أبي عاصم في "السنة" (٣٢٧/١)، (ح٤٧٨)، وابن خزيمة في "التوحيد" (١/ ٥٣٨)، (ح٣١٩)، وأبويعلـــى في "مسنده" (٢٦٠٨)، والدارقطني في "الرؤية" (ح ٢٤١)، (ص٣٢٦)، والآجري في "الشريعة" (ص٤٩٦) من طريق قتادة به وقال ابن حجر في "الإصابة" (٣٩٨/٢)، إن الإمام أحمد ذكر أن قتادة أخطأ في هذا الحديث.

٢٦- وحديث معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن ابن عباس.

الحكم على الإسناد:إسناده ضعيف، أبوقلابة لم يسمع من ابن عباس.

قـــال العلائي في "جامع التحصيل" روى عن عمر بن الخطاب وأبي هريرة وابن عباس... والظاهر في ذلك كله الإرسال، (ص٢١١).

توثيقه: ذكره ابن تيمية في "النقض" (٣٩٧/٢).

تخـــريجه:أخرجه أحمد في "مسنده" (٣٦٨/١)، والترمذي في "سننه" (٣٦٦/٥)، (ح٣٢٣٣)، وقـــال عقبه: وقد ذكروا بين أبي قلابة وبين ابن عباس في هذا الحديث رجلاً. وابن خزيمة في "التوحيد" (٥٤٠/١)، (ح٣٢٠)، والدارقطني في "الرؤية" (ح ٢٤٤)، (ص٣٢٩) عن معمر به .

٢٧ - ثم ذكـــر طـــريقاً ثالثاً لحديث أبي قلابة، (وسماه عبدالله بن عائش)، فقال: حدثنا عبدان أحمد، حدثنا معاوية بن عمران الجرمي، حدثنا أُنيس بن سوار الجرمـــي، عـــن أبي أيـــوب السختياني، عن أبي قلابة، عن خالد بن اللجلاج، أن عبدالله بن عائش حدثه أن رسول الله ﷺ غدا مستبشراً على أصحابه، يعرفون السرور في وجهه، فقال لهم: "أتاني ربي عز وجل الليلة في أحسن صورة، فقال: يا محمـــد. قلت: لبيك وسعديك . قال: هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: نعـــم يـــا رب، في الكفـــارات، والكفارات: المشي على الأقدام إلى الجمعات، والجلـــوس في المساجد بعد الصلوات، وإبلاغ الوضوء أماكنه على المكروهات، قـــال: صدقت يا محمد، فمن فعل ذلك عاش بخير ومات بخير، وكان من خطيئته مـــثل يوم ولدته أمه، وإذا صليت يا محمد فقل: اللهم إني أسألك فعل الطيبات، وتـــرك المنكرات، وحب المساكين، وأن تتوب عليَّ، وإذا أردت بعبادك فتنة أن تقبضـــني وأنـــا غير مفتون، والدرجات: الصوم وطيب الكلام، والصلاة بالليل والناس نيام".

فتسميته في هذه الرواية عبدالله بن عائش دليل على الاضطراب.

الحكم على الإسناد:إسناده ضعيف؛ لأن الحديث حصل فيه اضطراب في الرواية والصواب في الرواية الآتية رقم: (٢٨).

توثيقه:ذكره ابن تيمية في "النقض" (٢/٣٩٧- ٣٩٨- تحقيق د.البريدي).

تخـــريجه: لم أقـــف علـــى من خرّجه وهذه طريق ثالثة لحديث أبي قلابة وسماه في الـــرواية عـــبدالله بن عائش وهذا من الاضطراب كما قال ابن تيمية. والمعروف أن الراوي عبدالرحمن بن عائش كما في الحديث الآتي برقم (٢٨).

٢٨- ثم ذكـــر حـــديث عبدالـــرحمن بن يزيد بن جابر عن خالد من رواية الأوزاعي والوليد بن مسلم كلاهما عنه[١] .

الحكم على الإسناد:إسناده صحيح؛ رجاله كلهم ثقات.

---

(١) تتمة الإسناد : عن خالد بن اللجلاج قال : حدثني عبدالرحمن بن عائش .

توثيقه: ذكره ابن تيمية في "النقض" (٢/٣٩٧- ٣٩٨)، والسيوطي في "الدر" (٥/٣٢٠).

تخريجه: أخرجه الدارمي في "سننه" (٢/١٢٦) كتاب الرؤيا، وابن أبي عاصم في "السنة" (١/٢٠٣)، (ح٤٦٧)، وابن خزيمة في "التوحيد" (١/٥٣٣)، (ح٣١٨)، والآجري في "الشريعة" (ص٤٩٧)، وابن منده في "الرد على الجهمية" (ح٧٥)، (ص ٩٠)، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" (٣/٥١٤)، (ح٩٠١- ٩٠٢)، والبيهقي في "الأسماء" (٢/٧٣)، (ح٦٤٤)، من طريق خالد بن اللجلاج به.

- عبدالرحمن بن عائش الحضرمي: اختلف في صحبته، فمن أثبتها اعتبر هذا الحديث صحيحاً، ومن نفاها اعتبره مرسلاً.

- أما الذين قالوا بصحبته فهم جماعة منهم: ابن سعد، والبخاري وأبوزرعة الدمشقي وابن حبان، انظر: "تهذيب التهذيب" (٦/٢٠٤)، و "الإصابة" (٢/٣٩٧).

- وأما الذين أنكروا أن تكون له صحبة فجماعة أيضاً، منهم: الترمذي في "جامعه"، وأبوحاتم وغيرهم، انظر: "جامع الترمذي" (٥/٣٦٩)، "تهذيب الكمال" (٧/٢٠٣).

والراجح: أن عبدالرحمن بن عائش قد صرّح بالسماع من النبي (في عدة روايات تثبت ذلك، وقد عقد له الحافظ ابن حجر ترجمة حافلة في "الإصابة"، دلّل فيها بالأدلة والبراهين على كونه من الصحابة (٢/٣٩٨).

٢٩- ثم ذكر حديث أبي أمامة فقال: حدثنا محمد بن إسحاق بن راهويه، حدثنا أبي، حدثنا جرير، عن ليث عن عبدالرحمن بن سابط عن أبي أُمامة عن النبي ﷺ فذكره.

الحكم على الإسناد: إسناده ضعيف من أجل ليث بن أبي سليم، لكن تُوبع من موسى بن مسلم فالحديث حسن.

- لـيث بن أبي سُليم قال الذهبي: فيه ضَعْف يسير من سوء حفظه، "الكاشف" (١٥١/٢).

- وأما موسى بن مسلم أبوعيسى الطحان، قال ابن حجر: لا بأس به، "التقريب" (ص٩٨٦).

توثـيقه: ذكره ابن تيمية في "النقض" (٣٩٨/٢- ٣٩٩) وعزاه له السيوطي في "الدر" ولم يسم الكتاب (٣٢٠/٥)، كما رواه الطبراني في "المعجم الكبير".

تخريجه: أخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (٢٠٣/١)، (ح٤٦٦). والدارقطني في "الرؤية" (ح٢٤٨، ٢٥٠)من طريق يوسف بن موسى عن جرير به.

وابـن أبي شيبة في "المصنف"،(٤٦٤/١١)، (ح١١٧٥٢) من طريق عبدالله بن نمير، ثنا موسى بن مسلم عن عبدالرحمن بن سابط به.

والنجاد في "الرد على من يقول القرآن مخلوق" من طريق عثمان بن أبي شيبة عن جريـر (ح٨٧)، (ص٥٨)، والطبراني في "الكبير" (٣٤٩/٨)، (ح٨١١٧) من طريق إسحاق بن راهويه ثنا جرير.

٣٠ -ثم ذكـر حـديث يوسف بن عطية الصفَّار، عن قتادة، عن أنس، وهو وَهْمٌ. فإن يوسف ضعيف، والثقات عن قتادة ذكروه عن أبي قلابة.

الحكم على الإسناد:إسناده ضعيف جداً، فيه: يوسف بن عطية الصفّار البصري، متروك. انظر: "التقريب" (ص١٠٩٤).

توثـيقه:ذكره ابن تيمية في "النقض" (٣٩٩/٢)، وابن حجر في "الإصابة" (٢/ ٤٠٦)، والسيوطي في "الدر" (٣٢٠/٥).

تخـريجه:أخرجه الدارقطني في "الرؤية" (ح٢٤٧)، (ص٣٣٣)، والنجاد في "الرد علـى من يقول القرآن مخلوق" رقم: (٧٩)، (ص٥٨)، وابن حبان في "المجروحين" (١٣٥/٣)، وذكـره ابـن حجـر في "الإصـابة" (٤٠٦/٢) وعـزاه إلى أبي بكر النيسابوري في "الزيادات" وذكره ابن الجوزي في "العلل" (٣٤/١).

والحـــديث كما قال ابن تيمية الصواب: أنه من طريق قتادة عن أبي قلابة، وذكر الدارقطني أن يوسف بن عطية وهم فيه. "العلل" (٦/٥٥).

٣١ -ثم ذكــر حــديث أبي هريرة الذي رواه الخلال، فقال: حدثنا محمد بن جابــان الجنديسابوري، حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا مؤمَّل بن إسماعيل، قال: حدثنا عُبيدالله بن أبي حميد عن أبي المليح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "رأيتُ ربي في منامي في أحسن صورة" ثم ذكر مثله.

الحكم على الإسناد: إسناده ضعيف جداً فيه:

١ - مــؤمَّل بــن إسماعيل البصري، وثّقه ابن معين، وإسحاق بن راهويه، وقال الــبخاري: منكــر الحديث، وقال أبوحاتم، صدوق شديد في السنة، كثير الخطأ، قال ابن حجر ملخصاً القول فيه: صدوق سيء الحفظ.انظر: "تهذيب الكمال" (٢٩/٢٧٦)، "التقريب" (ص٩٨٧).

٢ - عُبيدالله بن أبي حميد الهذلي، سئل أحمد عنه فقال: ترك الناس حديثه، وقال الــبخاري وأبوحاتم: منكر الحديث، زاد أبوحاتم: ضعيف الحديث، والأئمة على تضعيفه. انظر: "تهذيب الكمال" (١٩/٢٩).

توثيقه: ذكره ابن تيمية في "النقض" (٢/٣٩٩- ٤٠٠- د. البريدي)، والسيوطي في "الدر المنثور" (٥/٣٢٠- مختصراً).

تخــريجه: أخرجه الدارقطني في "الرؤية" (ح٢٥٧)، (ص٣٤٢)، والنجاد في "الرد على من يقول القرآن مخلوق" (ح٨٢)، (ص٥٩)، وابن منده في "الرد على الجهمية" (ح٧٢)، (ص٨٩) بزيادة في آخره من طريق مؤمل به.

قال ابن تيمية: وروى الإمام الحافظ أبوالقاسم الطبراني صاحب المعاجم في كتاب "الســـنة" لـــه، وقد رواه بعد أن ذكر الآثار في الرؤية، وفي الاستواء على العرش، ثم أخذ في الصفات فافتتح هذه السورة فقال:

بابٌ من صفات اللّه التي وصف بها نفسه في كتابه وعلى لسان نبيه ﷺ [1] .

---

(١) توثيقه : " نقض التأسيس " (٢/٥٤٢) د. البريدي .

٣٢ -قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا محمد بن ميسَّر أبو سعد الصاغاني، حدثنا أبوجعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية، عن أُبي بن كعب قال: جاء المشركون إلى النبي ﷺ فقالوا: يا محمد انسب لنا ربك فأنزل الله تعالى ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴾ [١] قال: "الصمد الذي لم يلد، ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد، لأنه ليس شيء يولد إلا سيموت وليس أحدٌ يموت إلا يُورث، والله تعالى لا يموت ولا يورث ولم يكن له كفواً أحدً، لم يكن له شبيه ولا عدل وليس كمثله شيء".

الحكم على الإسناد: إسناده ضعيف فيه:

١ - محمد بن مُيسَّر أبوسعد الصاغاني، قال ابن معين: ضعيف، وقال البخاري: فيه اضطراب، وقال النسائي: متروك الحديث. انظر: "تهذيب الكمال" (٢٦/ ٥٣٥- ٥٣٦).

٢ - أبوجعفر الرازي مولى بني تميم، قيل: اسمه عيسى بن أبي عيسي قال أحمد: ليس بقوي في الحديث، وقال أبوزرعة: شيخ يهم كثيراً، وقال النسائي: ليس بالقوي، ووثقه بعض النقاد، فقال ابن المديني، وابن عمار: ثقة، واختلف قول ابن معين فيه، قال ابن حجر ملخصاً الأقوال: صدوق سيء الحفظ. انظر: "تهذيب الكمال" (٣٣/١٩٢)، "التقريب" (ص١١٢٦).

توثيقه: ذكر ما سبق ابن تيمية في "نقض التأسيس" (٢/٦٢/ أ- رسالة د. البريدي) (٢/٥٤٢).

تخريجه: أخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (٥/١٣٣)، وابن أبي عاصم في "السنة" (١/٤٦٠)، (ح٦٧٥)، والترمذي في "سننه" (٥/٤٥١)، (ح٣٣٦٤)،، وابن أبي حاتم في "تفسيره" -كما في الفتاوى" (١٧/٢٢١- ٢٢٢) وأبو الشيخ في "العظمة "

---

(١) سورة الإخلاص ، آية : ١-٢.

(٣٧٣/١)، (ح٨٨)، والحـاكم في "المستدرك" (٥٤٠/٢)، وقال: صحيح الإسناد، والبيهقـي في "الأسمـاء والصـفات"، والـواحدي في أسباب النزول (ص٤٠٤)، (٣٩/٢)، (ح٦٠٧)، والطبري في "تفسيره" من طريق أبي سعد الصاغاني به (٣٠/ ٢٢١)، وأشـار الترمذي إلى علة أخرى وهي الإرسال، فإنه رواه من طريق عُبيدالله ابن موسى عن أبي جعفر الرازي فذكره عن أبي العالية دون قوله (عن أبي بن كعب) ثم قال وهذا أصح وأعله البخاري أيضاً بالإرسال، "التاريخ" (٢٤٥/١).

٣٣ - ثم قـال الطبراني: حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، حدثنا سُريج بن يـونس، حدثنا إسماعيل بن مجالد، عن مجالد، عن الشعبي، عن جابر، قال: قالوا يا رسول الله: انسب لنا ربك. فنزلت ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴾ [1].

الحكم على الإسناد: إسناده ضعيف فيه:

١- إسماعيل بن مجالد الهمداني، صدوق يخطئ كما في "التقريب" (ص١٤٣).

٢- مجالـد بـن سـعيد الهمداني، ليس بالقوي وقد تغيّر في آخر عمره كما في "التقريب" (ص٩٢٠).

توثيقه: ذكره ابن تيمية في "نقض التأسيس ق. د. البريدي" (٥٤٥/٢)، كما رواه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٢٥/٦)، (ح٥٦٨٧).

تخريجه: أخرجه عبدالله بن أحمد في "السنة" (٥٠٨/٢)، (ح١١٨٥)، وأبويعلى في "مسـنده" (٣٨/٤)، (ح٢٠٤٤ - مختصـراً)، والطبري في "تفسيره" (٢٢١/٣٠)، والطـبراني في "المعجـم الأوسـط" (٢٥/٦)، (٥٦٨٧)، والبيهقـي في "الأسماء" (٣٩/٢)، (ح٦٠٨)، والواحدي في "أسباب النزول" (ص٤٠٤) من طريق إسماعيل ابن مجالد به.

---

(١) سورة الإخلاص، آية : ١-٤.

٣٤ – قـــال الطبراني: حدثنا عبدالله بن أبي مريم، حدثنا الفريابي، حدثنا قيس ابـــن الـــربيع، عن عاصم بن أبي النجود، عن شقيق بن سلمة، قال، قالت قريش للنبي: انسب لنا ربك فنزلت ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴾ إلى آخرها.

قـــال الطـــبراني: لم يجاوز به الفريابي وغيره شقيق بن سلمة، ووصله عبيد بن إسحاق العطار، عن قيس، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبدالله.

توثـــيقه: ذكره ابن تيمية في "النقض" (٢/٥٤٦) ونقل كلام الطبراني ابن كثير في "تفسيره" (٤/٥٦٦).

تخـــريجه: أخرجه أبوالشيخ في "العظمة" (١/٣٧٦)، (ح٨٩) من طريق أبي داود الطيالسي عن قيس بن الربيع به بالإرسال.

٣٥– حدثـــنا الهيثم بن خلف الدوري، حدثنا أبوأسامة عبيدالله ابن أسامة، حدثنا عبيد بن إسحاق العطّار، حدثنا قيس بن الربيع، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبدالله.

توثيقه: ذكره ابن تيمية في "نقض التأسيس" (٢/٥٤٧).

تخـــريجه: لم أقـــف على رواية الوصل هذه، والأئمة (الفريابي والطيالسي) رووه بالإرسال كما سبق.

٣٦ – حدثـــنا الحزامي، حدثنا عبدالرحمن بن عثمان الطرائفي، حدثنا الوازع ابـــن نافـــع، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "لكل شيء نسبة، ونسبة الله "قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ، والصمد ليس بأجوف".

الحكم على الإسناد: إسناده ضعيف، فيه:

الوازع بن نافع العقيلي.

قال أحمد: ليس حديثه بشيء، وقال ابن معين: ليس بثقة، وقال البخاري: منكر الحديث. انظر: "الجرح والتعديل" (٩/٣٩)، "الميزان" (٤/٣٢٧).

توثيقه:ذكره ابن تيمية في "النقض" (٢/٥٤٧)، وابن كثير في "تفسيره" (٤/٥٦٦).

تخريجه:أخرجه الطبراني في "الأوسط" من طريق علي بن ثابت عن الوازع به (١/ ٤١٢)، (ح٧٣٦).وقال الهيثمي في "المجمع" وفيه الوازع بن نافع وهو متروك.

٣٧ - قال الطبراني: حدثنا حفص بن عمر الرقيّ، حدثنا محمد بن عمر الرومي، حدثنا عبيدالله بن سعيد أبومسلم "قائد الأعمش"، عن صالح بن حيان، عن ابن بريدة، عن أبيه رفعه، قال: "الصمد الذي لا جوف له".

الحكم على الإسناد:إسناده ضعيف فيه:

١ - عُبيد بن سعيد الكوفي، قائد الأعمش.

قال البخاري في حديثه نظر، وقال أبوداود: عنده أحاديث موضوعة، انظر: "تهذيب الكمال" (١٩/٤٩).

٢ - صالح بن حيّان الكوفي، قال ابن معين، وأبوداود: ضعيف. انظر: "تهذيب الكمال" (١٣/٣٣).

توثيقه:ذكره ابن تيمية في "نقض التأسيس" (٢/٥٤٨)، ورواه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢/٢٢)، (ح١١٦٢).

تخريجه:أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٣٠/٢٢٣)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" -كما في "الفتاوى"، والطبراني في "الكبير" (٢/٢٢) (١٧/٢٢٠)، (ح١١٦٢) بنفس السند والمتن، وابن عدي في "الكامل" (٤/١٣٧٢)، وأبوالشيخ في "العظمة" (١/٣٧٩)، (ح٩١) من طريق صالح بن حيان به.

قال ابن كثير عن الحديث المرفوع: وهذا غريب جداً والصحيح أنه موقوف على عبدالله بن بريدة "التفسير" (٤/٥٧٠)، وضعفه ابن تيمية في "الفتاوى" (١٧/٢٢٥).

وقال ابن جرير عن الحديث: -لو كان صحيحاً-؟ (٣٠/٢٢٤).

٣٨ – حدثنا علي بن عبدالعزيز، حدثنا أبونعيم، حدثنا سلمة بن سابور، عن عطية، عن ابن عباس قال: "الصمد الذي لا جوف له".

توثيقه:ذكره ابن تيمية في "نقض التأسيس" (٥٤٩/٢)

تخـريجه:أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٢٢/٣٠) والبيهقي في "الأسماء" (١/ ١٥٧) ، (ح١٠٠)، من طريق سلمة عن عطية.

٣٩ – حدثـنا عـبدالله بن أحمد، حدثني أبوالربيع الزهراني، حدثنا هُشيم، حدثنا أبوإسحاق الكوفي، عن مجاهد، عن ابن عباس مثله.

توثيقه:ذكره ابن تيمية في "نقض التأسيس" (٥٤٩/٢).

تخريجه: أخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (٤٦١/١)، (ح٦٧٧) من طريق هُشيم به.

٤٠ – حدثنا علي بن المبارك الصنعاني، حدثنا زيد بن المبارك، حدثنا محمد بن ثور، عن ابن جريج، عن مجاهد: "الله الصمد، قال: مُصمت لا جوف له".

توثيقه:ذكره ابن تيمية في "نقض التأسيس" (٥٥٠/٢).

تخـريجه:أخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (٤٦٣/١- ٤٩٤)، (ح٦٨٥، ٦٨٦، ٦٧٨، ٦٨٨)، وابـن جرير في "تفسيره" (٢٢٢/٣٠) من طريق سفيان عن منصور عن مجاهد.

٤١ – حدثـنا الحسـين بن إسحاق، حدثنا الحمَّاني، قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد "الصمد المصمت الذي لا جوف له".

توثيقه:ذكره ابن تيمية في "نقض التأسيس" (٥٥١/٢).

تخريجه:أخرجه ابن جرير في "تفسيره" من طرق عن ابن أبي نجيح عن مجاهد (٣٠/ ٢٢٢).

٤٢ – حدثـــنا عبدالـــرحمن بن سَلْم الرازي، حدثنا سهل بن عثمان، حدثنا عـــبدالله بن إدريس، عن ليث، عن مجاهد، في قوله: "الصمد، قال: الذي ليس له جوف".

توثيقه:ذكره ابن تيمية في "نقض التأسيس" (٥٥١/٢) .

تخـــريجه:أخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (٤٦٤/١)، (ح٦٩١) من طريق ليث به.

٤٣ – حدثنا أبوخليفة، حدثنا ابن حساب.

(و) حدثـــنا عبدالـــرحمن بن سَلْم، حدثنا سهل، (قالا): حدثنا محبوب قال: "الصمد الذي لا جوف له".

توثيقه:ذكره ابن تيمية في "نقض التأسيس" (٥٥٢/٢).

تخريجه: لم أقف على من خرّجه وقد روي عن غيره.

٤٤ –حدثـــنا عبدالرحمن بن سَلْم، حدثنا سهل، حدثنا محبوب، عن طلحة بن عمرو؛ قال: سمعت عطاء بن أبي رباح؛ قال: "الصمد الذي لا جوف له".

توثيقه:ذكره ابن تيمية في "نقض التأسيس" (٥٥٢/٢).

تخريجه: لم أقف على من خرّجه.

٤٥ –حدثـــنا علي بن عبدالعزيز، حدثنا أبونعيم، عن سلمة بن نبيط، حدثنا الضحاك بن مزاحم؛ قال: "الصمد الذي ليس بأجوف".

توثـــيقه:ذكره ابن تيمية في "النقض" (٥٥٢/٢)، والسيوطي في "الدر" بزيادة في أوله (٤١٠/٦).

تخـــريجه:أخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (٤٦٨/١)، (ح٧٠٦)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٢٣/٣٠) من طريق وكيع عن سلمة به.

٤٦ - حدثـــنا عبدالـــرحمن، حدثـــنا سهل، حدثنا أبومالك الجَنْبي وعلي بن غُراب، قالا: حدثنا جويبر، عن الضحاك "اللّه الصمد- قال: الذي لا جوف له".

توثيقه:ذكره ابن تيمية في "النقض" (٢/٥٥٣).

تخـــريجه:روي عن من طريق آخر عن صالح بن مسعود عن الضحاك عند ابن أبي عاصم في "السنة" (١/٤٦٧- ٤٦٨)، (ح٧٠٥).

٤٧ - حدثـــنا الحسين بن إسحاق، حدثنا الحمّانيّ، حدثنا هشيم، عن جويبر، عن الضحاك؛ قال: قالت اليهود: يا محمد صف لنا ربك، فأنزل اللّه: قل هو اللّه أحد؛ قالوا: أما الأحد فقد عرفناه. فما الصمد؟ قال: "الذي لا جوف له".

توثيقه:ذكره ابن تيمية في "نقض التأسيس" (٢/٥٥٤).

تخريجه: لم أقف علي من خرّجه.

٤٨ - حدثـــنا الحســـين بـــن إسحاق، حدثنا الحِمّاني، حدثنا محمد بن ربيعة الكـــلابي، حدثنا مستقيم بن عبدالملك، عن سعيد بن المسيّب قال: "الصمد الذي لا حشوة [(١)] له".

توثيقه:ذكره ابن تيمية في "النقض" (٢/٥٥٤).

تخريجه: أخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (١/٤٦٥)، (ح٦٩٢)، وابن جرير في "تفســـيره" (٣٠/٢٢٣)، وأبوالشيخ في "العظمة" (١/٣٨٣)، (٩٦)، و(١/٣٨٦)، (ح١٠٠) من طريق مستقيم بن عبدالملك به"

٤٩ - حدثـــنا عبدالرحمن، حدثنا سهل، حدثنا الحكم بن ظُهير، عن يحيى بن المختار، عن الحسن "الصمد - قال:الذي ليس له جوف".

توثيقه:ذكره ابن تيمية في "النقض" (٢/٥٥٤).

---

(١) في " العظمة " ونسخةٍ من "النقض" : (حشو) .

تخريجه: أخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (١/٤٦٦)، (ح٦٩٦)، وابن جرير (٣٠/٢٢٣) من طريق الربيع بن مسلم عن الحسن به.

٥٠-حدثنا الحضرمي، حدثنا عثمان بن أبي شيبة؛ حدثنا يحيى ابن آدم، عن مِنْدل بن علي، عن أبي رَوْق، عن أبي عبدالرحمن السُلمي، عن عبدالله "الصمد - الذي ليس له أحشاء".

توثيقه: ذكره ابن تيمية في "النقض" (٢/٥٥٥).

تخريجه: لم أقف على من خرّجه.

٥١-حدثنا الحضرمي، حدثنا طاهر بن أحمد الزبيري، حدثنا أبي، حدثنا محمد ابن مسلم الطائفي، عن إبراهيم بن ميسرة، قال: أُرسلت إلى سعيد بن جبير أسأله عن الصمد قال: "الذي لا جوف له".

توثيقه: ذكره ابن تيمية في "النقض" (٢/٥٥٦).

تخريجه: أخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (١/٤٦٧)، (ح٧٠٢، ٧٠٣)، وابن جرير في "تفسيره" (٣٠/٢٢٢) من طريق إبراهيم بن ميسرة به.

٥٢-حدثنا الحضرمي حدثنا ابن نُمير، حدثنا أبومعاوية، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن السُّدِّي "الصمد - الذي لا جوف له".

توثيقه: ذكره ابن تيمية في "النقض" (٢/٥٥٦).

تخريجه: لم أقف على من روى قول السدي.

٥٣-روى الطبراني من طريق الحسين بن واقد، عن عاصم بن أبي النجود، عن شقيق بن سلمة، عن عبدالله بن مسعود قال: "الصمد الذي قد انتهى سؤدده".

توثيقه: ذكره ابن تيمية في "النقض" (٢/٥٥٧).

تخريجه: أخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (١/٤٦٢)، (ح٦٧٨) من طريق الحسين ابن واقد به.

٥٤ - حدثنا الحسين، حدثنا الحِمّاني، حدثنا هشيم، عن أبي إسحاق الكوفي، عن عكرمة، قال: "الصمد السيّد ليس فوقه أحد". وأنشدني في ذلك شعراً.

قال أبوالقاسم الطبراني: أبوإسحاق الكوفي هذا ليس بالسَّبِيعي، واسمه هارون، وهو ثقة روى عنه حمّاد بن زيد وهشيم.

توثيقه: ذكره ابن تيمية في "النقض" (٢/٥٥٧).

تخريجه: لم أقف على من خرّجه.

٥٥ - حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا الفريابي، قال: سفيان .

١/٥٥ - حدثنا الحضرمي، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عبدالله بن إدريس ، ووكيع ، وأبوأسامة .

٢/٥٥ - وحدثنا الحسين، حدثنا الحمّاني، حدثنا حفص بن غياث، وأبومعاوية .

توثيقه: ذكره ابن تيمية في "النقض" (٢/٥٥٧-٥٥٨).

تخريجه [١] :

١ - سفيان، أخرج حديثه ابن جرير في "تفسيره" (٣٠/٢٢٣).

٢ - عبدالله بن إدريس، أخرج حديثه ابن أبي عاصم في "السنة" (١/٤٦٣)، (ح ٦٨٤).

٣ - وكيع بن الجراح، أخرج حديثه ابن أبي عاصم في "السنة" (١/٤٦٣)، (١/٤٦٣)، (ح٦٨٤)، وابن جرير في "تفسيره" (٣٠/٢٢٣).

٤ - أبوأسامة: لم أقف على روايته.

٥ - أبومعاوية أخرج حديثه ابن أبي عاصم في "السنة" (١/٤٦٣)، (ح٦٨٤)، والطبري في "تفسيره" (٣٠/٢٢٣).

---

(١) في هذا الموضع رأيت أن أخرّج أقوالهم بهذه الطريقة للتقريب، والله أعلم .

٥٦ –وحدثنا عبدالرحمن بن سَلْم، حدثنا سهل، حدثنا عليّ بن مسهر، ويحيى ابن زكريا بن أبي زائدة، كلهم [(١)] عن الأعمش، عن أبي وائل شقيق بن سلمة في قوله: "الصمد قال: السيد الذي قد انتهى سؤدده".

توثيقه:ذكره ابن تيمية في "النقض" (٢/٥٥٨).

تخريجه: لم أقف على رواية يحيى بن زكريا عن الأعمش.

٥٧ –حدثـــنا عبدالله بن أحمد، حدثني إبراهيم بن الحجاج، حدثنا أبوعوانة، عن الأعمش، عن أبي وائل "السيد الذي لا شيء أسود منه".

توثيقه:ذكره ابن تيمية في "النقض" (٢/٥٥٩).

تخريجه:أخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (١/٤٦٣)، (ح٦٨٣) من طريق إبراهيم ابن الحجاج به.

٥٨ – حدثنا محمد بن عثمان، حدثنا عمي أبوبكر.

١/٥٨ – وحدثـــنا الحضرمي، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قالا: حدثنا عبدالله ابـــن إدريس، عن شعبة، عن أبي رجاء، عن عكرمة: "الصمد الذي لا يخرج منه شيء".

توثيقه:ذكره ابن تيمية في "النقض" (٢/٥٥٩).

تخـــريجه: أخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (١/٤٦٢)، (ح٦٧٩، ٦٨٠)، وابن جرير في "تفسيره" (٣٠/٢٢٣)، وأبوالشيخ في "العظمة" (١/٣٨٥)، (ح٩٩) كلهم من طرق إلى أبي رجاء به، وقال ابن كثير عن تفسير عكرمة "وهو تفسير جيد" (٤/ ٥٧٠).

---

(١) أي الرواة الذين بعضهم في (ح٥٥).

٥٩ - حدثنا الحضرمي، حدثنا أبو كريب، حدثنا أبوأسامة.

١/٥٩ - وحدثـــنا عبدالرحمن، حدثنا سهل، حدثنا ابن أبي زائدة، كلاهما عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي. "الصمد الذي لا يأكل الطعام.

توثيقه:ذكره ابن تيمية في "النقض" (٢/٥٦٠).

تخريجه: أخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (١/٤٦٦)، (ح٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠)، وابن جرير في "تفسيره" (٣٠/٢٢٢- ٢٢٣)، والبيهقي في "الأسماء" (١/١٥٩)، (ح ١٠٣) من طريق إسماعيل بن أبي خالد به.

٦٠ -حدثنا داود بن محمد بن صالح المروزي، حدثنا العباس بن الوليد، حدثنا يـــزيد بـــن زريع، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، قال: كان الحسن وقتادة يقولان: "الصمد - الباقي بعد فناء خلقه".

توثيقه:ذكره ابن تيمية في "النقض" (٢/٥٦٠).

تخـــريجه: أخـــرج أقوالهم جميعاً ابن جرير في "تفسيره" (٣٠/٢٢٣)، وقول قتادة وحده عند أبي الشيخ في "العظمة" (١/٣٧٧)، (ح٩٠).

٦١ - حدثـــنا الحضرمي، حدثنا الحسين بن يزيد الطحّان، حدثنا إسحاق بن منصـــور الســـلولي، عن يزيد بن زريع، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن قال: "الصمد الباقي بعد خلقه".

توثيقه:ذكره ابن تيمية في "النقض" (٢/٥٦١).

تخريجه: أخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (١/٤٦٥)، (ح٦٩٤)، وابن أبي حاتم في "تفســـيره" -كما في الفتاوى- (١٧/٢١٩)، والبيهقي في "الأسماء" (١/١٥٩)، (ح١٠٤) من طريق سعيد بن أبي عروبة به.

٦٢ - حدثــنا أبوخليفة، حدثنا ابن حساب، أخبرنا محمد بن ثور، عن معمر، عن الحسن، قال: "الصمد الدائم".

توثيقه:ذكره ابن تيمية في "النقض" (٥٦١/٢).

تخريجه: لم أقف على من خرّجه.

٦٣ -حدثــنا عبدالرحمن، حدثنا سهل، حدثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، عن الحسن قال: "الصمد الذي لم يلد، ولم يولد".

توثيقه:ذكره ابن تيمية في "النقض" (٥٦١/٢ - ٥٦٢).

تخريجه: لم أقف على من خرّجه.

٦٤- حدثنا الحضرمي، حدثنا محمد بن بكار بن الريّان، حدثنا أبومعشر، عن محمــد بن كعب في قوله: "الصمد"، قال: "لو سكت عنها لتمحّض فيها رجال" قالــوا: مــا صَمد؟ فأخبرهم "أن الصمد الذي لم يلد، ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد".

توثيقه:ذكره ابن تيمية في "النقض" (٥٦٢/٢).

تخــريجه:أخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (٤٦٨/١)، (ح٧٠٧)، وابن جرير في "تفســيره" (٢٢٣/٣٠)، والبيهقي في "الأسماء" (١٥٨/١)، (ح١٠١) من طريق أبي معشر به.

٦٥ - حدثنا زكرياالساجي، حدثنا أحمد بن إسحاق الأهوازي، حدثنا أبوأحمد الــزبيري، حدثنا الحكم بن ظهير، عن معمر، عن الحسن، عن أبيّ بن كعب قال: "الصمد الذي لم يخرج منه شيء، ولم يخرج من شيء، الذي لم يلد، ولم يولد".

توثيقه:ذكره ابن تيمية في "النقض" (٥٦٢/٢- ٥٦٣).

تخريجه: لم أقف على من خرّجه.

٦٦ – وحدثنا بكر بن سهل، حدثنا عبدالغني بن موسى، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس.

وعــن مقاتــل عن الضحاك عن ابن عباس قال: "الصمد الذي يُصمد إليه في الحوائج".

توثيقه: ذكره ابن تيمية في "النقض" (٢/٥٦٣).

تخريجه: لم أقف على من خرّجه.

تفسير "الصمد"

قــال الطبراني: "وكل هذه صحيحة وهي صفات ربِّنا عز وجل هو الذي يُصمدُ إلــيه في الحوائج، وهو الذي قد انتهى سؤدده، وهو الصمد الذي لا جوف له، ولا يأكل ولا يشرب، وهو الباقي بعد خلقه".

وقال ابن تيمية نقلاً عن الطبراني: "وهذه الصفات كلها صفات ربنا جل جلاله، لــيس يُخالف شيء منها: هو المصمت الذي لا جوف له وهو الذي يصمد إليه في الحوائج، وهو السيد الذي قد انتهى سؤدده، وهو الذي لا يأكل الطعام، وهو الباقي بعد خلقه" (٢/٥٦٤– رسالة البريدي).

توثيقه: نقل ذلك في كتابه "تفسير القرآن العظيم" (٤/٥٧٠).

وقــد ذكــر نحواً من هذا ابن تيمية في "نقض التأسيس – ق. د. العجلان" (١/ ٢٣١).

التعلــيق: ويقول ابن تيمية موضحاً استدلال أئمة السنة بهذه السورة على إثبات الصفات ونفي التشبيه عنه تعالى:

"وكان الأئمة كالإمام أحمد والفضيل بن عياض وغيرهما إذا أرادوا أن يذكروا ما يستحقه اللّه من التتريه ذكروا "سورة الإخلاص" التي تعدل ثلث القرآن، ثم قال: وسورة الإخلاص تستوفي الحق من ذلل (أي نفي التشبيه والتجسيم) فإن اللّه يقول:

﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴾ وهذا الاسمان "الأحد" و"الصمد" لم يذكرهما اللّه إلا في هذه السورة، وهما ينفيان عن اللّه ما هو متزه عنه من التشبيه والتمثيل، ومن التركيب والانقسام والتجسيم؛ فإن اسمه "الأحد" ينفي المثل والنظير كما تقدم الكلام في أدلته السمعية وبينا أن الأحد في أسماء اللّه ينفي عنه أن يكون له مثل في شيء من الأشياء، فهو أحد في كل ما هو. فاسمه "الصمد" ينفي عنه التفرق، والانقسام والتمزق وما يتبع ذلك من تركيب ونحوه؛ فإن اسم "الصمد" يدل على الاجتماع" [(١)] .

٦٧ - وقال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا منجاب، حدثنا بشر ابن عمارة، عن أبي رَوْق، عن عطية بن سعد العوفي، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿ لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَـٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَـٰرَ ﴾ [(٢)] قال: لو أن الخلائق منذ خلقوا إلى أن فنوا صفوا صفـــاً واحداً، ما أحاطوا باللّه عز وجل أبداً".

الحكم على الإسناد: إسناده ضعيف فيه:

١-بشر بن عمارة الكوفي، قال أبوحاتم: ليس بقوي في الحديث، وقال النسائي: ضـــعيف، وقـــال ابن حجر: ضعيف.انظر: "تهذيب الكمال" (١٣٧/٤)، "التقريب" (ص١٧٠).

٢-عطية بن سعد العوفي، قال أحمد: هو ضعيف الحديث، وقال أبوزرعة: ليِّن، وقال النسائي: ضعيف.انظر: "تهذيب الكمال" (١٤٥/٢٠).

توثيقه: ذكره ابن تيمية في "النقض" (٥٦٤/٢-٥٦٥).

---

(١) "نقض التأسيس " (٥٧/٢-٥٨) طبعة الشيخ ابن قاسم .

(٢) سورة الأنعام ، آية : ١٠٣.

تخريجه:أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٣٦٣/٤)، (ح٧٧٣٦)، والعقيلي في "الضعفاء" (١٤٠/١)، وأبوالشيخ في "العظمة" (٣٣٩/١)، (ح٧٢)، وابن عدي في "الكامـــل" (٤٣٣/٢)، ومـــن طريقه ابن الجوزي في "الموضوعات" (١٦٣/١)، (ح ٢٤٤) وضعفه من طريق بشر بن عمارة به، قال العقيلي -في ترجمة بشر- ولا يُتابع عليه ولا يُعرف إلا به، ووصفه ابن كثير بالغرابة، "التفسير" (١٦٢/٢)، وقال الذهبي في "تاريخه": هذا حديث منكر لا يُعرف إلا ببشر "تاريخ الإسلام" (ص٨٤) (وفيات سنة ١٩٠هـــ)، وانظـــــر "تتزيـــه الشريعـــــة" (١٤١/١).

التعليق:قلت-أي ابن تيمية-: ويدلُّ على ما ذكره الطبراني من جمع الصمد لهذه المعـــاني، أن مَـــنْ سَلَفَ من الأئمة من قال هذا وهذا، ومثل هذا كثيراً ما يجيء في تفســـيره معاني أسمائه، كالرحمن، والجبار، والإله، وغير ذلك، وقد قررنا في غير هذا الموضـــع، أن عامـــة تفاسير السلف ليست متباينة، بل تارة يصفون الشيء الواحد بصفات متنوعة، وتارة يذكر كل منهم من المفسر نوعاً أو شخصاً على سبيل المثال لتعـــريف الســـائل بمترلة الترجمان الذي يقال له ما الخبر؟ فيشير إلى شيء معيّن على سبيل التمثيل.

٦٨-قـــال الطبراني: نا جعفر بن سليمان النوفلي، وأحمد بن رشدين المصري، وأحمـــد بـــن داود المكي: قالوا:نا إبراهيم بن المنذر الحزامي، نا محمد بن فليح بن ســـليمان عن أبيه، عن سعيد بن الحارث عن عبدالله بن حُنين قال: بينا أنا جالس إذ جـــاءني قتادة بن النعمان – رضي الله عنه – فقال: انطلق بنا يا ابن حُنين إلى أبي سعيد الخدري –رضي الله عنه– فإني قد أُخبرت أنه قد اشتكى، فانطلقنا حتى دخلنا على أبي سعيد، فوجدناه مستلقياً رافعاً رجله اليمنى على اليسرى، فسلمنا وجلســـنا، فرفع قتادة بن النعمان يده إلى رجل أبي سعيد فقرصها قرصة شديدة، فقال أبوسعيد: سبحان الله يا ابن آدم أوجعتني، فقال له: ذلك أردت، إن رسول

اللّه ﷺ قال: "إن اللّه عز وجل لما قضى خلقه استلقى، ووضع إحدى رجليه على الأخرى، وقال: لا ينبغي لأحد من خلقه أن يفعل هذا" فذكره، فقال أبوسعيد: لا جرم واللّه لا أفعله أبداً".

الحكم على الإسناد:إسناده ضعيف، وفي متنه غرابة، فيه:

١- محمـــد بن فُليح بن سليمان الأسلمي، قال ابن معين: فُليح بن سليمان ليس بثقة ولا ابنه، قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: كان يحيى بن معين يحمل على محمد بن فُليح فقلت لأبي: فما قولك فيه؟ قال: ما به بأس، ليس بذاك القوي.

قال ابن حجر في "التقريب": صدوق يهم.انظر: "تهذيب الكمال" (٢٩٩/٢٦، "التقريب" (ص٨٨٩).

٢ -فُلـيح بـن سليمان الأسلمي،قال أبوحاتم: ليس بالقوي، وقال أبوزرعة: ضـعيف الحـديث، وقال النسائي: ضعيف، قال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ.انظر: "تهذيب الكمال" (٣١٧/٢٣)، "الميزان" (٣٦٥/٣)، "التقريب" (ص٧٨٧).

توثـيقه:ذكره الدشتي في "إثبات الحد" (ح٤٨)، وابن الغازي في "جزئه" -كما في "سلسلة الأحاديث الضعيفة" (١٧٧/٢)، ورواه الطبراني في "الكبير" بسنده ومتنه سواء.

تخـريجه:أخـرجه الخلال -كما في "إبطال التأويلات"- (١٨٧/١)، (ح١٧٩، ١٨٣) وابـن أبي عاصـم في "السـنة" (٢٤٨/١- ٢٤٩)، (ح٥٦٨) والطبراني في "المعجم الكبير" (١٣/١٩)، (ح١٨)، والبيهقي في "الأسماء" (١٩٩/٢- ٢٠٠)، (ح ٧٦١) مـن طـريق محمد بن فليح عن أبيه به ووثق إسناده الخلال كما في "إبطال الـتأويلات" (١٨٩/١)، والـذهبي في "العلو" (٥٢٤/١)، (ح١١٠)، وعزاه إلى

كـتاب "السـنة" للخـلال، وفي "الأربعين" له (ص٨٢)، وابن القيم في "اجتماع الجيوش" (ص١٠٧- ١٠٨).

ويضـاف لضعف سنده ما قاله الأئمة:قال البيهقي: "فهذا حديث منكر..." ثم ذكـر تضـعيف العلماء لفُليح بن سليمان.وفيه اضطراب محمد بن فليح وأبوه كما ذكـره أبوموسى المديني الحافظ. انظر: "السلسلة الضعيفة" (١٧٧/٢- ١٧٨).وعدّ الإمام الذهبي هذا الحديث من منكرات فُليح. "الميزان" (٣٦٥/٣).

٦٩ -قـال الطبراني: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال: قال رجل لأبي إن رجـلاً قـال: خلق الله آدم على صورته - أي صورة الرجل- فقال: كذب هو قول الجهمية".

توثيقه:ذكره ابن حجر في "الفتح" وعزاه إلى كتابه "السنة" (١٨٣/٥) كما ذكره عن الطبراني أبويعلى في "إبطال التأويلات" ولم يسم الكتاب، وقال ابن حجر: رجاله ثقات.

تخـريجه:انظـر أقـوال الإمام أحمد في "الإبانة" لابن بطة (٢٦٤/٣)، (١٩٦)، و"طـبقات الحـنابلة" لابـن أبي يعلى (٩٣/١، ٢١٢، ٣٠٩، ٣١٣)، و "إبطال التأويلات" (٨٨/١).

التعلـيق:دلـت أحاديث أُخر على إثبات الصورة لله -كما يليق به سبحانه من ذلك:

- قـوله ﷺ في الحديث الذي رواه أبوهريرة: "خلق الله آدم على صورته..."[(١)]

وقـوله ﷺ: "إذا قاتـل أحدكم فليجتنب الوجه، فإن الله خلق آدم على صورته"[(٢)]

وقوله ﷺ: "لا تقبحوا الوجه فإن الله خلق آدم على صورة الرحمن"[(٣)] .

---

(١) أخرجه البخاري في " صحيحه " كتاب الاستئذان : باب بدء السلام (٣/١١) ، (ح٦٢٢٧) ، ومسلم في كتاب الجنة (٢١٨٣/٤) ، (ح٢٨).

(٢) أخرجه مسلم في " صحيحه " كتاب البر والصلة (٢٠١٧/٤) ، (ح١١٥) ، وأحمد في " مسنده " (٤٦٣/٢ ، ٥١٩) .

(٣) أخـرجه عبدالله بن أحمد في " السنة " (٢٦٨/١) ، (ح٤٩٨) ، وابن أبي عاصم في " السنة " (٢٨٨/١-٢٨٩) ، (ح٥١٧-٥١٨) (٢٤٤/٣) ، (ح١٨٥، ١٩٣) وسيأتي برقم (٧٤) .

قال الإمام أحمد في التعليق على الحديث: صحيح، وقال إسحاق: صحيح ولا يدعه إلا مبتدع أو ضعيف الرأي[1]، وأقوال الأئمة كلها في إثبات الصورة للّه تعالى بلا كيف...[2] .

يقول ابن تيمية: "والكلام على ذلك أن يقال هذا الحديث لم يكن بين السلف من القرون الثلاثة نزاع في أن الضمير عائدٌ إلى اللّه، فإنه مستفيض من طرق متعددة عن عدد من الصحابة، وسياق الأحاديث كلها تدل على ذلك[3] [4] .

٧٠ -قال الطبراني: نا مطلب بن شعيب، نا عبداللّه بن صالح، حدثني الليث، حدثني زيادة بن محمد، عن محمد بن كعب القرظي، عن فضالة عبيد الأنصاري، عن أبي الدرداء أنه أتاه رجل فذكر أن أباه احتبس بوله وأصابه الأُسر[5] بحصاة البول، فعلّمه رقية سمعها من رسول اللّه ﷺ "ربُنا اللّه الذي في السماء تقدَّس اسمك، أمرك في السماء والأرض كما رحمتك في السماء فاجعل رحمتك في الأرض، واغفر لنا حوبنا وخطايانا، أنت رب الطيبين، فأنزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع فيبرأ" وأمره أن يرقيه بها فرقاه فبرأ.

الحكم على الإسناد: إسناده ضعيف جداً، فيه:

١ - زيادة بن محمد الأنصاري، قال البخاري والنسائي وأبوحاتم: منكر الحديث.انظر: "تهذيب الكمال" (٥٣٣/٩)، "الميزان" (٩٨/٢).

---

(١) " الإبانة " (٢٦٤/٣) ، و" طبقات الحنابلة " (٩٣/١، ٢١٢، ٣٠٩، ٣١٣) ، و" إبطال التأويلات " (١/ ٨٨) .

(٢) انظر :"تأويل مختلف الحديث " (ص١٥٠) ، و" الشريعة " للآجري (ص٣١٥) و" التمهيد " (١٤٧/٧-١٤٨) ، و" إبطال التأويلات " (٨١/١١، ٨٥، ١٥١) .

(٣) " نقض التأسيس " – المخطوط – (٢٠٨/٣) .

(٤) ويراجع في هذه المسألة ماكتبه الشيخ حمود التويجري – رحمة الله – في كتاب " عقيدة أهل الإيمان في خلق آدم على صورة الرحمن " قدّم له الشيخ عبدالعزيز بن باز – رحمة الله – ، طبع في دار اللواء بالرياض .

(٥) الأسر : احتباس البول مثل الحَصْر في الغائط " الصحاح " (٥٧٨/٢) .

توثيقه:ذكره الذهبي بسنده إلى الطبراني في كتابه "العلو" (١/٨٤٣)، (ح٢٧٦)، ورواه الطبراني في "الأوسط" (٨/٢٨٠)، (ح٨٦٣٦).

تخريجه:أخرجه أبوداود كتاب الطب، باب كيفية الرقى (٤/٢١٨)، (ح٣٨٩٢) ومن طريقه: اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" (٣/٣٨٩)، (ح٦٤٨)، وابن قدامة في "إثبات العلو" (ح١٨)، (ص٤٨)، والدارمي في "الرد على الجهمية" (ح٧٠)، (ص٤١)، جميعهم والبيهقي في "الأسماء" (٢/٣٢٧)، (ح٨٩٢)، وقوام السنة في "الحجة" (٢/١٠٥)، (ح٥٩) جميعهم من طريق الليث عن زيادة به.

٧١ – قال الطبراني: حدثنا الحسن بن علي المعمري، حدثنا محمد ابن بكار العبسي، ثنا عبدالعزيز الرقاشي، سمعت يونس بن عبيد يقول: فتنة المعتزلة على هذه الأمة أشد من فتنة الأزارقة، لأنهم يزعمون أن أصحاب رسول الله ﷺ ضلوا وأنهم لا تجوز شهادتهم بما أحدثوا، ويكذبون بالشفاعة، والحوض، وينكرون عذاب القبر، أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم".

توثيقه:ذكره ابن تيمية في "التسعينية" وعزاه إلى كتاب "السنة" للطبراني (٥/٢٠٨ - ٢٠٩) والمحققة (٢/٦٩٦- ٦٩٨).

تخريجه:ما ذكره الحافظ يونس بن عُبيد مروي عن المعتزلة وتذكره كتب العقائد.

انظر: "شرح الأصول الخمسة" (ص٦٨٨- ٦٩٠)، و"مقالات الإسلاميين" (٢/ ١٦٦)، و"التبصير في الدين" (ص٥٧).

٧٢ –قال الطبراني: نا العباس بن الفضل الأسفاطي، نا[١]سليمان بن حرب، سمعت حماد بن زيد يقول، سمعت أيوب السختياني –وذكر المعتزلة– وقال[٢]: إنما مدار القوم على أن يقولوا ليس في السماء شيء".

(١) في " نقض التأسيس " :عن .

(٢) في "نقض التأسيس " : فقال .

توثـــيقه:ذكـــره الذهبي في "العلو" (٢/٩١٤)، (ح٣٢٤)، وفي "السير" (٦/٢٤) بســـنده إلى الطبراني كما ذكر سند الطبراني ابن تيمية في "نقض التأسيس" (١/١١٤ /أ).

تخـــريجه:أخـــرجه الإمام الذهبي في كتابيه "سير أعلام النبلاء" (٦/٢٤)، و"العلو للعلي العظيم" (٢/٩١٤)، وقد روي نحوه من قول حماد بن زيد كما في "العلو" (٢/ ٩٧٠).

التعلـــيق:قال ابن تيمية معلقاً: "وهذا الذي كانت الجهمية يحاولونه قد صرَّح به المتأخـــرون منهم، وكان ظهور السنة وكثرة الأئمة في عصر أولئك يحول بينهم وبين التصـــريح به، فلما بَعُدَ العهد، وخفيت السنة، وانقرضت الأئمة، صرّحت الجهمية النفاة بما كان سلفهم يحاولونه ولا يتمكنون من إظهاره" نقله ابن القيم في "اجتماع الجيوش" (ص١٣٦)، وانظر: "نقض التأسيس" (٢/٨١).

٧٣ -روى الطـــبراني: عن مهدي الهجري، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: "مـــا مـــن عـــام إلا ويُحدث الناس بدعة، ويميتون سنة حتى تُمات السنن وتحيا البدع".

توثـــيقه:عزاه للطبراني في "السنة" الزركشي في "اللآلِيء المنثورة" (ح٢١٩)، (ص ١٦٣).

تخريجه:أخرجه ابن وضاح في "البدع" من طريق أسد بن موسى (ص٣٨- ٣٩)، وابـــن بطة في "الإبانة" (١/٣٤٩)، (ح٢٢٥)، كما رواه الطبراني في "المعجم الكبير" عـــن معـــاذ بن المثنى، عن مسدد، عن عبدالمؤمن، عن مهدي به (١٠/٢٦٢)، (ح ١٠٦١٠).واللالكائـــي في "أصول الاعتقاد" (١/٩٢)، (ح١٢٥) عن عبدالمؤمن ثنا مهدي به.قال الهيثمي في "المجمع" : ورجاله موثوقون (١/١٨٨).

٧٤ -ثنا يوسف بن موسى، ثنا جرير، عن الأعمش، عن حبيب ابن أبي ثابت، عـــن عطاء عن ابن عمر؛ قال: قال رسول اللّه ﷺ: "لا تقبحوا الوجوه، فإن ابن آدم خُلق على صورة الرحمن".

الحكم على الإسناد:إسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات.

توثيقه:ذكر ذلك ابن حجر في "الفتح" (١٨٣/٥)، كما رواه الطبراني في "الكبير" من طريق علي بن عبدالعزيز، ثنا إسحاق بن إسماعيل.

تخـــريجه:أخـــرجه عبداللّه بن أحمد في "السنة" (٢٦٨/١)، (ح٤٩٨)، وابن أبي عاصم في "السنة" (٢٨٨/١ - ٢٨٩)، (ح٥١٧- ٥١٨)، وابن خزيمة في "التوحيد" (٨٥/١)، (ح٤١)، والطـــبراني في "الكبير" (٤٣٠/١٢)، (١٣٥٨٠)، وابن بطة في "الإبانة" (٢٤٤/٣)، (ح١٨٥، ١٩٣)، والبيهقي في "الأسماء" (٦٤/٢)، (٦٤٠)، واللالكائي في "أصول الاعتقاد" (٤٢٣/٣)، (ح٧١٦) كلهم من طريق جرير به.قال ابن حجر: بإسناد رجاله ثقات، "الفتح" (١٨٣/٥).

٧٥ - قال الطبراني: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا منجاب بن الحارث، حدثنا حماد بن عيسى العبسي، عن إسماعيل السدي، عن أبي صالح، عن ابن عباس يرفعه "لما خلق اللّه جنة عدن بيده ودلى فيها ثمارها وشقَّ فيها أنهارها، ثم نظر إليها فقال: ﴿ قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴾ .

الحكم على الإسناد: في إسناده ضعف من أجل حماد بن عيسى وهو:

حماد بن عيسى العبسي، يروي عن بلال العبسي، ويروي عنه: عباد بن يعقوب، وعثمان بن أبي شيبة، قال الذهبي فيه جهالة."تهذيب الكمال" (٢٨٣/٧)، "الميزان" (٥٩٩/١).

توثيقه:ساقه ابن كثير في "التفسير" (٢٣٨/٣)، وذكره السيوطي في "الدر المنثور" (٢/٥)، وعزاه إلى الطبراني في "السنة"، كما رواه الطبراني في كتبه الأخرى "المعجم الكبير" و "الأوسط".

تخــريجه:أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٢/١٤٧)، (ح١٢٧٢٣) محمد بن عثمان ابـــن أبي شيبة به بزيادة في آخره.وأخرجه في "الأوسط" (١/٤١٤)، (ح٧٤٢)، وفي "الكـــبير" (١١/١٨٤)، (ح١١٤٣٩) وأبونعيم في "صفة الجنة" (١/٤٢)، (ح١٦) من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس،قال الهيثمي في "المجمع " رواه الطبراني في "الأوسط" و "الكبير" وأحد إسنادي الطبراني في "الأوسط"، جيد (١٠/٣٩٧).

*****

الأحاديث التـــي أشير إلـــى إخراج الطبراني لها ويعزوها أئمة الاعتقاد وغيرهم إلـــى كتاب "السنة" ولم أقف على سياق سنده من عند الطبراني.

٧٦ - حديث جُبير بن مُطعم قال: أتى رسول اللّه ﷺ أعرابي فقال يا رسول اللّه جُهدت الأنفس، وضاع العيال، وهلكت الأموال، ونُهكت الأنعام، فاستسق اللّـــه لنا عز وجل، فإنا نستشفع بك على اللّه ونستشفع باللّه عليك، قال رسول اللّـــه ﷺ: "ويحك! أتدري ما تقول؟" وسبّح رسول اللّه ﷺ حتى عُرف ذلك في وجـــوه أصحابه ثم قال: "ويحك! إنه لا يستشفع باللّه على أحدٍ من خلقه، شأنُ اللّـــه أعظـــم مـــن ذلك، ويحك! أتدري ما اللّه عز وجل؟ إن عرشه على سمواته وأرضه هكذا" وقال بأصبعه مثل القبة وإن ليئط أطيط الرَّحل بالراكب [١] .

الحكـــم علـــى الإسناد:إسناده ضعيف فيه محمد بن إسحاق مدلّس و لم يصرّح بالسماع، وجبير بن محمد مجهول وإليك التفصيل:

١- محمـــد بن إسحاق بن يسار القرشي، وثقه الأئمة في روايته للمغازي، وأما الأحاديـــث فهـــو أقل من ذلك، سئل أحمد عنه فقال: هو حسن الحديث،

---

(١) المتن نقلته من " المعجم الكبير " للطبراني .

وقـــال ابـــن نمير: إذا حدّث عمن سمع منه من المعروفين فهو حسن الحديث صـــدوق، وقـــال ابن حجر: صدوق لكنه مشهور بالتدليس عن الضعفاء والمجهـــولين وعـــن شر منهم،انظر: "تهذيب الكمال" (٤٠٥/٢٤)، "السير" (٣٠٣/٧)، "تعريف أهل التقديس" (ص١٦٩).

٢ - جُبير بن محمد بن جُبير بن مطعم القرشي، ذكره البخاري وابن أبي حاتم و لم يذكـــرا فـــيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال ابن حجـــر: مقـــبول.انظـــر: "تهـــذيب الكمال" (٥٤/٤)، "التاريخ الكبير" (٢٢٤/٢)، "الثقات" (١٤٨/٦)، "التقريب" (ص١٩٥).

توثـــيقه:عزاه للطبراني الذهبي في "العلو" حيث قال عن الحديث: وكذلك ساقه الـــذين جمعوا أحاديث الصفات كابن خزيمة والطبراني... (٤١٢/١)، (ح٦٥)، كما رواه الطبراني في "معجمه الكبير".

تخريجه:أخرجه أبوداود في "سننه" كتاب السنة (٩٤/٥)، (ح٤٧٢٦) ومن طريقه البيهقي في "الأسماء" (٣١٩/٢)، (ح٨٨٤)، وابن أبي عاصم في "السنة" (٢٥٣/١)، (ح٥٧٦)، وابـــن خزيمة في "التوحيد" (٢٣٩/١)، (ح١٤٧)، والطبراني في "الكبير" (١٢٨/٢)، (ح١٥٤٧)، واللالكائي في "أصـــول الاعتقاد" (٣٩٤/٣) ، (ح٦٥٦) جمـــيعهم من طريق جرير عن ابن إسحاق عن يعقوب بن عتبة عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن النبي ﷺ .

٧٧ - قول مجاهد في المقام المحمود قال في تفسير قوله تعالى: ﴿ عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحۡمُودًا ﴾[1]قال: "يجلسه أو يقعده على العرش".

توثـــيقه:عـــزاه له الذهبي في "العلو" برقم: (٥٠٤)، (١٢٦٥/٢)، والسيوطي في "الدر" (١٩٨/٤).

---

(١) الإسراء ، آية :٧٩.

ونصه عند السيوطي "قال: يجلسه بينه وبين جبريل " ويشفع لأمته فذلك المقام المحمود".

تخريجه:أخرجه الخلال في كتاب "السنة" برقم: (٢١٣، ٢١٩، ٢٣٢، ٢٣٩، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٤٧ ، ٢٤٨، ٢٥٢)، وابن أبي شيبة في كتاب "المصنف" (١١/ ٤٣٦)، (ح١١٦٩٨)، وابن جرير في "تفسيره" (١٥/٩٧)، وابن عبدالبر في "التمهيد" (٧/١٥٨) من طرق إلى ليث بن أبي سُليم عن مجاهد.

التعليق:

- ثبت عن النبي ﷺ أن المراد بالآية: شفاعة النبي كما دلت على ذلك الأحاديث الصحيحة [1] .ويرده ما ثبت عن مجاهد قال: المقام المحمود شفاعة محمد ﷺ [2] .

- قال ابن عبدالبر عن قول مجاهد وهذا قول مخالف للجماعة من الصحابة ومن بعدهم فالذي عليه العلماء من تأويل هذه الآية أن المقام المحمود: الشفاعة. "التمهيد" (٧/١٥٨)، وانظر: "العلو" (٢/١٠٩٠)، "الفتح" (١١/٤٢٦).

٧٨ - روى الطبراني في كتاب "السنة" من طريق أبي عاصم عن ابن جريج، أخبرني أبوالزبير، أنه سمع جابراً يسأل عن الورود فقال: نحن يوم القيامة على كوم فوق الناس فتدعى الأمم بأوثانها وذكر الحديث[3]إلى قوله: فيتجلى لهم يضحك قال: فسمعت رسول الله ﷺ يقول: "حتى يبدو كذا وكذا فينطلق بهم فيتبعونه وذكر الحديث بتمامه".

---

(١) انظر : " صحيح البخاري " (٤٢٢/١٣) ، (ح٧٧٤٠) ، و(٣٩٩/٨) ، (ح٧٤١٨) ، ومسلم (٣٣٨/٣) ، (ح١٤٧٥) .

(٢) " تفسير مجاهد " تحقيق محمد أبو النيل .

(٣) عند أحمد ،ومسلم والطبراني " وما كانت تعبد فالأول ، ثم يأتينا ربنا عز وجل بعد ذلك فيقول ما تنتظرون فيقولون ننتظر ربنا عز وجل فيقول أنا ربكم فيقولون حتى ننظر إليه ...".

توثـــيقه: ذكـــره ابن رجب في كتاب "التخويف من النار" (ص١٨١) وعزاه إلى الطبراني في "السنة"، كما رواه الطبراني في "الأوسط".

تخريجه: أخرجه أحمد في "مسنده" (٣/٣٤٥، ٣٨٣) ومسلم في "صحيحه" كتاب الإيمـــان: باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها (١/١٧٧)، (ح٣١٦) من طريق ابن جريج عـــن أبي الزبير عن جابر من قوله، كما أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٩/٣٨)، (ح ٩٠٧٥) مرفوعاً من طريق آخر.

٧٩ - تفسير قوله تعالى: ﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾ [1] عن سفيان عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس عن النبي ﷺ مرفوعاً.

ونص الحديث: "كُرسيه موضع قدميه، والعرش لا يقدره قدره".

توثـــيقه: عزاه له ابن حجر في "الفتح" قال عن الأثر: وهو عند الطبراني في كتاب "السنة" من هذا الوجه مرفوعاً (٨/١٩٩).

تخـــريجه: أخرجه الدارقطني في "الصفات" (ح٣٦)، (ص٤٩)، وابن منده في "الرد علـــى الجهمية" (ح١٥)، (ص٤٤- ٥٤)، والخطيب في "تاريخه" (٩/٢٥١) جميعهم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً.

- وأخطـــأ في رفع الحديث شجاع بن مخْلد الفلاّس، وخالف الأئمة الذين رووه مـــن قول ابن عباس السابق برقم: (٥) كما نصَّ عليه العقيلي، انظر: "الميزان" (٢/ ٢٦٥)، و "تغلـــيق التعلـــيق" (٤/١٨٦)، و "تـــاريخ بغداد" (٩/٢٥١- ٢٥٢) و "تقـــريب التهذيب" (ص٤٣١)، و "تفسير ابن كثير" (١/٣٠٩)، والمشهور: أنه من قول ابن عباس كما سبق برقم: (٥).

---

(١) سورة البقرة ، آية : ٢٥٥.

٨٠ - عن ابن عيسى في قوله: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ [(١)] .

يريد الذي ليس معه شريك فكل معبود من دونه فهو خلق من خلقه لا يضرون ولا ينفعون ولا يملكون رزقاً ولا حياة ولا نشوراً ﴿ ٱلْحَىُّ ﴾ يريد الذي لا يموت، ﴿ ٱلْقَيُّومُ ﴾ الذي لا يبلى، ﴿ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ ﴾ يريد النعاس، ﴿ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ﴾ يريد الملائكة مثل قوله: ﴿ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ ﴾ [(٢)] ﴿ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ﴾ يريد من السماء إلى الأرض ﴿ وَمَا خَلْفَهُمْ ﴾ يريد ما في السموات ﴿ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ﴾ يريد مما أطلعهم على علمه ﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾ يريد هو أعظم من السموات السبع والأرضين السبع ﴿ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ﴾ يريد لا يفوته شيء مما في السموات والأرض﴿ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴾ يريد لا أعلى منه ولا أعز ولا أجل ولا أكرم.

توثيقه: هكذا ذكره السيوطي في "الدر" وعزاه إلى كتاب "السنة" للطبراني (١/ ٣٢٨- ٣٢٩).

تخريجه: لم أقف على هذا التفسير، وفي بعض ألفاظه غرابة.

(١) سورة البقرة ، آية : ٢٥٥.

(٢) سورة الأنبياء ، آية : ٢٨.

٨١ - عــن ابن عمر قال: "خلق اللّه آدم بيده، وخلق جنة عدن بيده وكتب التوراة بيده ثم قال لسائر الأشياء كن فكان".

توثيقه:عزاه السيوطي في "الدر" إلى "السنة" للطبراني (٣/١٢١).

تخــريجه:أخرجه الدارمي في "الرد على بشر" (٣٥، ٩٠، ١٧٢)، وفي "الرد على الجهمية" (ح١١٨)، (ص٦١)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٣/١١٩)، والآجري في "الشــريعة" (ص٣٠٣)، وابن أبي زمنين في "أصول السنة" (ح١٤٢)، (ص١٠٨)، والبيهقــي في "الأسماء" (٢/١٢٦)، (ح٦٩٣)، واللالكائي في "أصول الاعتقاد" (٣/ ٤٢٩)، (ح٧٢٩) وغيرهم من الأئمة، وسنده صحيح.

٨٢ -عن ابن عباس في قوله: ﴿ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴾ [1] قال: ذراعين، القاب: المقدار، والقوس: الذراع.

توثيقه:ذكره السيوطي في "الدر" (٥/١٢٣)، وعزاه إلى كتاب "السنة" للطبراني.

تخريجه:أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٢/٣٠١)، (ح١٢٦٠٣) وعنه: الضياء في "المخــتارة" (١٠/٤٤)، (ح٣٩)، ومــن طريق إبراهيم بن طهمان، عن عاصم، عن زر، عن ابن عباس بنحوه ولفظه: قال: القاب: القيد، والقوسين: الذراعين.

التعليق:قال ابن كثير: وهذا الذي قلناه من أن هذا المقترب الداني الذي صار بينه وبين محمد ﷺ إنما هو جبريل عليه السلام..." (٤/٢٤٩).

ويقول عبداللّه بن مسعود كما أخرجه ابن جرير: ﴿ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴾ قال: دنا جبريل عليه السلام منه حتى كان قدر ذراع أو ذراعين (٢٧/٢٧).

٨٣ - عن مجاهد: ﴿ قَابَ قَوْسَيْنِ ﴾ [2] قال: قدر قوسين.

توثيقه:ذكره السيوطي في "الدر" (٥/١٢٣)، وعزاه إلى "السنة" للطبراني.

---

(١) سورة النجم ، آية : ٩

(٢) سورة النجم ، آية : ٩.

تخريجه:أخرجه ابن جرير في "تفسيره" بسنده عن خُصيف، وابن أبي نجيح كلاهما عــن مجاهــد قال: حيث الوتر من القوس، وفي رواية قال: قال: قيد أو قدر قوسين (٢٧/٢٧).

٨٤ – عن ابن عباس قال: "إن اللّه اصطفى إبراهيم بالخلة، واصطفى موسى بالكلام، واصطفى محمد بالرؤية".

توثيقه:عزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٢/٢٣٠) إلى الطبراني في "السنة".

تخــريجه:أخـــرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (١/٣٠٨)، (ح٤٤٥)، وعبدالله بن أحمد في "السنة" (١/٢٩٨)، (ح٥٧٧)، و(٢/٤٦٠)، (ح١٠٤٢)، وعنه النجاد في "الـــرد على من يقول القرآن مخلوق" (ح٥٧، ٥٨، ٥٩)، (ص٤٨)، وابن خزيمة في "التوحـــيد" (١/٤٨٥)، (ح٢٧٧)، والدارقطني في "الرؤية" (ح٢٦٨)، (ص٣٤٨)، وابـــن منده في "الإيمان" (٢/٧٦١)، (٧٦٢)، وفي "التوحيد" (٣/١٤٦) (ح٥٨٠، ٥٨١)، واللالكائي (٣/٤٩٧)، (ح٨٦١)، وفي (٩٠٥) من طرق إلى ابن عباس.

٨٥ – عـــن ســـعيد بن جبير –رضي الله عنه – "إن بني إسرائيل قالوا لموسى عليه السلام هل ينام ربنا... إلخ".

توثـــيقه:ذكـــره الســـيوطي في "الدر المنثور" (٥/٢٥٥)، وعزاه إلى الطبراني في "السنة".

تخريجه: لم أقف عليه من قول سعيد.

٨٦ – عن أبي هريرة قال: قال رسول اللّه ﷺ: "إنما قلب ابن آدم بين اصبعين من أصابع الرحمن عز وجل".

الحكم على الإسناد:إسناده ضعيف، فيه:

١ – عـــبداللّه بن صالح الجهني، أبوصالح المصري كاتب الليث، قال أحمد: كان أول أمـــره متماسكاً ثم فسد بآخرة، وليس هو بشيء، وقال أبوزرعة: ذاك رجل حسن الحديث، وقال أيضاً: لم يكن عندي ممن يتعمد الكذب، وكان حسن الحديث.

قـــال ابـــن حجر ملخصاً أقوال الأئمة فيه: صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة.انظر: "تهذيب الكمال" (١٥/٩٨)، "التقريب" (ص٥١٥).

٢ - أبوعـــياش المَعَافري المصري، قال ابن حجر: مقبول.انظر: "التقريب" (ص ١١٨٧).

توثـــيقه:عزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٢/٩) إلى الطبراني في "السنة"، ورواه الطبراني في "الأوسط".

تخـــريجه:أخـــرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (١/١٨٠)، (ح٢٣٦)، والطبراني في "الأوســـط" (٦/٢٦٢) (ح٨٧١٢) مـــن طريق عبدالله، حدثني الليث، عن يحيى بن سعيد، قال: كتب إليّ خالد بن أبي عمران، حدثني أبوعياش، عن أبي هريرة.

٨٧ - عـــن جابر قال كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول: "يا مقلب القلوب ثـــبِّت قلبي على دينك"، قلنا: يا رسول الله تخاف علينا وقد آمنا بك فقال: "إن قلـــب ابن آدم بين أصبعين من أصابع الله عز وجل فإذا شاء أن يقيمه أقامه وإذا شاء أن يزيغه أزاغه".

توثيقه:عزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٢/٩) للطبراني في "السنة".

تخـــريجه:أخـــرجه ابن جرير في "تفسيره" (٦/٢١٧)، والدارقطني في "الصفات" (٤١)، (ص٥٤)، وابن منده في "الرد على الجهمية" (٦٩)، (ص٨٧)، وقال: وهذا حديث ثابت باتفاق، والحاكم في "المستدرك" (٢/٢٨٨) من طريق الأعمش عن أبي سفيان عن جابر.

- وقـــد روي بمعـــنى الحديثان رقم: (٨٥، ٨٦) عن جماعة من الصحابة. انظر: "صـــحيح مسلم" (٤/٢٠٤٥)، و "السنة" لابن أبي عاصم (١/١٧٣)، و "الصفات" للدارقطني (ص٥٣).

٨٨- وأخرج عن كعب قال: "لما أراد اللّه أن يكتب لموسى التوراة قال: "يا جبريل ادخل الجنة فائتني بلوحين من شجرة الجنة فدخل جبريل الجنة فاستقبلته شجرة من شجر الجنة من ياقوت الجنة، فقطع منها لوحين فتابعته على ما أمره الرحمن تبارك وتعالى فأتى بهما الرحمن فأخذهما بيده فعاد اللوحان نوراً لما مسهما الرحمن تبارك وتعالى، وتحت العرش نهر يجري من نور لا يدري حملة العرش أين يجيء، ولا أين يذهب منذ خلق اللّه الخلق فلما استمد منه الرحمن جف فلم يجر فلما كتب لموسى التوراة بيده ناول اللوحين موسى فلما أخذهما موسى عادا حجارة، فلما رجع إلى بني إسرائيل وإلى هارون وهو مغضب أخذ بلحيته ورأسه يجره إليه، فقال هارون: يا ابن [أمَّ] إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني ومع ذلك إني خفت أن آتيك فتقول فرَّقت بين بني إسرائيل ولم تنتظر قولي، فاستغفر موسى ربه تبارك وتعالى واستغفر لأخيه وقد تكسرت الألواح لما ألقاها من يده".

توثيقه:عزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢٦/٣) إلى الطبراني في "السنة".

تخريجه: لم أقف على من خرّجه، وهذا من الإسرائيليات التي تلقاها كعب عن كتبهم.

- وأذكر قاعدة ذكرها ابن كثير في مثل هذه الأخبار يحسن ذكرها هنا.

قال -رحمه اللّه- عند ذكر طائفة من الأخبار في قصة ملكة سبأ مع سُليمان ، ما نصه: "والأقرب في مثل هذه السياقات أنها متلقاة عن أهل الكتاب مما وُجد في صحفهم كروايات كعب، ووهب، سامحهما اللّه تعالى فيما نقلاه إلى هذه الأمة من أخبار بني إسرائيل من الأوابد والغرائب والعجائب، مما كان ومما لم يكن، ومما حُرّف وبُدّل، ونُسخ، وقد أغنانا اللّه سبحانه عن ذلك بما هو أصح منه وأنفع وأوضح وأبلغ، وللّه الحمد والمنة"[١] .

---

(١) " التفسير " (٣٦٦/٣).

٨٩- ذكــر الطــبراني عن زكريا بن يحيى الساجي قال: كنا نختلف إلى بعض الشيوخ لسماع حديث رسول الله ، فأسرعنا في المشي، ومعنا شابٌ ماجن فقال: "ارفعــوا أرجلكــم عن أجنحة الملائكة لا تكسروها" قال: فما زال حتى جفت رجلاه.

توثيقه: ذكره ابن تيمية في "الفتاوى" (٥٣٩/٤) وعزاه إلى كتاب "السنة" للطبراني والمُناوي في "فيض القدير" (٥٤٣/١).

تخــريجه: عزاه الــمُناوي إلى الرَّهاوي والطبراني وقال الرَّهاوي: هذا كرأي عين لأن رواتــه أعــلام أئمة، "بستان العارفين" للنووي (ص١٢٤)، "فيض القدير شرح الجامع الصغير" (٥٤٣/١)، وعزاه للطبراني دون ذكر اسم الكتاب:

- النووي في "بستان العارفين" (ص١٢٤).
- وابن القيم في "مفتاح دار السعادة" (ص٧٠).
- وانظــر قصــة مشابهة في جزاء من استهزأ بالأحاديث النبوية -نعوذ بالله من ذلــك- في "بســتان العارفين" (ص١٢٤)، و "فيض القدير" (٢٧٩/١)، و "اتحاف السادة المتقين" (٩٥/١- ٩٦).

فهرس المصادر والمراجع :

١- **الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية** لأبي عبيدالله بطة، تحقيق الوليد نبيه، طبع دار الراية.

٢- **إبطـال الـتأويلات** للقاضي أبي يعلى، ج١، تحقيق محمد الحمود، نشر مكتبة الذهبي، وبقيته مخطوط عن مكتبة الغزاوي بالعراق.

٣- **إتحاف السادة المتقين شرح إحياء علوم الدين**، ط مصورة دار الفكر.

٤- **إثبات الحد لله تعالى** للحافظ الدشتي، مخطوط عن الظاهرية.

٥- **إثبات صفة العلو**، لموفق الدين المقدسي، تحقيق بدر البدر، طبع الدار السلفية، الكويت.

٦- **اجتماع الجيوش الإسلامية** لابن القيم، تحقيق عواد المعتق، ط١، ١٤٠٨هـ.

٧- **الأحاديث المختارة** للضياء المقدسي، طبع مكتبة النهضة بمكة، تحقيق عبدالملك ابن دهيش.

٨- **الإحكام في أصول الأحكام** لابن حزم، تحقيق أحمد شاكر، طبع بمطبعة الإمام بمصر.

٩- **الأربعـين في صـفات الأربعين** للذهبي، تحقيق عبدالقادر صوفي، طبع مكتبة العلوم والحكم بالمدينة.

١٠- **أسـباب الـنزول** لأبي الحسـن الواحدي، تحقيق الجميلي، طبع دار الكتاب العربي.

١١- **الأسمـاء والصـفات** لأبي بكر البيهقي، تحقيق عبدالله الحاشدي، طبع مكتبة السوادي بجدة.

١٢- **الإصابة في تمييز الصحابة** لابن حجر، طبع دار الكتاب العربي.

١٣- **أصـــول الســـنة** لابن أبي زمنين، تحقيق عبدالله البخاري، طبع مكتبة الغرباء بالمدينة.

١٤- **الأعلام** للزِّركلي، طبع دار العلم للملايين، الطبعة السادسة.

١٥- **أقاويـــل الثقات** لابن مرعي الحنبلي، تحقيق شعيب الأرناؤوط، طبع مؤسسة الرسالة.

١٦- **إنباء الغمر بأبناء العمر** لابن حجر، طبع دائرة المعارف، الهند.

١٧- **الأنساب** للسمعاني، طبع دائرة المعارف، الهند.

١٨- **البحر الزخار** للبزار، تحقيق محفوظ الرحمن، طبع مكتبة علوم الحكم بالمدينة.

١٩- **البداية والنهاية** لابن كثير، طبع دار المعارف، بيروت.

٢٠- **بستان العارفين** للنووي، تحقيق محمد الحجار، طبع دار الدعوة، ١٣٩٩هـ.

٢١- **تـــاريخ ابن عساكر - تاريخ مدينة دمشق**، تحقيق أبي سعيد العمروي، طبع دار الفكر.

٢٢- **تاريخ بغداد** للخطيب البغدادي، طبع دار الكتاب العربي.

٢٣- **تاريخ الإسلام** للحافظ الذهبي، تحقيق عمر تدمري، ط دار الكتاب العربي.

٢٤- **تأويل مختلف الحديث** لابن قتيبة، طبع دار الكتاب العربي.

٢٥- **التبصير في الدين** للإسفراييني، طبع مكتبة الخانجي بمصر.

٢٦- **التحـــبير إلى المعجـــم الكـــبير** للسمعاني، تحقيق منيرة ناجي، طبع العراق، ١٣٩٥هـ.

٢٧- **التخويف من النار** لابن رجب الحنبلي، طبع مكتبة المؤيد، ١٤٠٩هـ.

٢٨- **تذكرة الحفاظ** للذهبي، تحقيق المعلمي، طبع الهند، ١٣٧٤هـ.

٢٩- **التسعينية** لابن تيمية، تحقيق محمد العجلان، طبع المعارف، الرياض.

٣٠- **تغلـــيق التعليق** لابن حجر، طبع سعيد القزي، طبع مكتبة المكتب الإسلامي، ١٤٠٥هـ.

٣١- **تفسير القرآن العظيم** لابن كثير، طبع عيسى البابي.

٣٢- **تفسير القرآن العظيم** لابن أبي حاتم، طبع مكتبة الباز بمكة.

٣٣- **تقريب التهذيب** لابن حجر، تحقيق أبي الأشبال صغير، طبع دار العاصمة.

٣٤- **التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد** لابن نقطة الحنبلي، طبع دائرة المعارف، الهند.

٣٥- **التمهيد** لابن عبدالبر، طبع وزارة الأوقاف، المغرب.

٣٦- **تتريه الشريعة** لابن عراق، تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف.

٣٧- **تهذيب الكمال** للمزي، تحقيق بشار عواد، طبع مؤسسة الرسالة.

٣٨- **التوحيد** لابن منده، تحقيق علي الفقيهي، طبع الجامعة الإسلامية بالمدينة.

٣٩- **التوحيد** لابن خزيمة، تحقيق عبدالعزيز الشهوان، طبع مكتبة الرشد.

٤٠- **الثقات** لابن حبان، طبع دائرة المعارف، الهند.

٤١- **جزء فيه ذكر أبي القاسم سليمان الطبراني** ليحيى بن منده، طبع ضمن معجم الطبراني الكبير.

٤٢- **جامـــع البيان** لابن جرير، الطبعة الأميرية ببولاق، وطبعة أخرى، تحقيق أحمد شاكر وأخيه.

٤٣- **جامـــع التحصـــيل في أحكام المراسيل** للعلائي، تحقيق حمدي السلفي، طبع الدار العربية، بغداد.

٤٤- **الجرح والتعديل** لابن أبي حاتم، تحقيق المعلمي، طبع دائرة المعارف، الهند.

٤٥- **جواب الخطيب البغدادي لأهل دمشق في العقيدة**، تحقيق جمال عزون، طبع الإمارات.

٤٦- **الحجة في بيان المحجة** لأبي القاسم الأصبهاني، طبع دار الراية، الرياض.

٤٧- **حلية الأولياء** لأبي نعيم الأصبهاني، طبع الخانجي، مصورة دار الكتاب العربي.

٤٨- **خلق أفعال العباد** للبخاري، تحقيق بدر البدر، طبع الدار السلفية، الكويت.

٤٩- **درء تعارض العقل والنقل** لابن تيمية، طبع جامعة الإمام، تحقيق محمد رشاد سالم.

٥٠- **الدر المنثور** للسيوطي، طبع دار الفكر.

٥١- **الدرر الكامنة** لابن حجر، طبع الهند، تصوير دار الجيل.

٥٢- **ذكر أخبار أصبهان** لأبي نعيم الأصبهاني، طبعة ليدن، ١٩١٣م.

٥٣- **ذم التأويل** لابن قدامة، تحقيق بدر البدر، طبع الدار السلفية، الكويت.

٥٤- **ذيل التقييد** للتقي الفاسي، تحقيق كمال الحوت، طبع دار الكتب العلمية.

٥٥- **الرد على الجهمية**، لابن مندة، تحقيق الفقيهي، ط٢.

٥٦- **الرد على الجهمية** لعثمان الدارمي، تحقيق بدر البدر، طبع الدار السلفية، الكويت.

٥٧- **الرد على من يقول القرآن مخلوق** لأبي بكر النجاد، تحقيق رضا الله، طبع مكتبة الصحابة، بيروت.

٥٨- **رد عثمان الدارمي على بشر العنيد**، تحقيق حامد الفقي، وطبعة أخرى بتحقيق ورشيد الألمعي، طبع مكتبة الرشد.

٥٩- **الرؤية للإمام الدارقطني**، تحقيق إبراهيم العلي، طبع مكتبة المنار، ١٤١١هـ.

٦٠- **سلسلة الأحاديث الصحيحة**، للألباني، طبع المكتب الإسلامي.

٦١- **سلسلة الأحاديث الضعيفة** للألباني، طبع المكتب الإسلامي.

٦٢- **سنن أبي داود السجستاني**، تحقيق عزت الدعاس، طبع دار الحديث، سوريا.

٦٣- **سنن ابن ماجه**، تحقيق محمد عبدالباقي، طبع البابي الحلبي.

٦٤- **سنن الدارمي**، تحقيق عبدالله اليماني، طبع في باكستان.

٦٥- **السنة** لابن أبي عاصم، تحقيق الألباني، طبع المكتب الإسلامي وطبعة أخرى بتحقيق باسم الجوابرة، طبع دار الصميعي.

٦٦- **السنة للخلال** (١-٧) تحقيق عطية الزهراني، طبع مكتبة الراية.

٦٧- **السنة** لعبدالله بن أحمد، تحقيق محمد القحطاني، طبع دار ابن القيم، الدمام.

٦٨- **سير أعلام النبلاء** للحافظ الذهبي، طبع مؤسسة الرسالة، ط١.

٦٩- **شرح الأصول الخمسة** للقاضي عبدالجبار، تحقيق عبدالكريم عثمان.

٧٠- **شرح أصول اعتقاد أهل السنة** للالكائي، تحقيق أحمد سعد حمدان، طبع دار طيبة.

٧١- **شرح العقيدة الأصبهانية** لابن تيمية، تحقيق مخلوف، وطبعة أخرى تحقيق د. السعوي (غير منشورة).

٧٢- **شرح العقيدة الطحاوية**، تحقيق د. التركي والأرناؤوط، طبع مؤسسة الرسالة.

٧٣- **الشريعة** للآجري، تحقيق حامد الفقي، وطبعة أخرى بتحقيق عبدالله الدميجي، طبع دار الوطن.

٧٤- **شفاء العليل** لابن القيم، طبع مكتبة التراث بمصر.

٧٥- **صحيح البخاري** طبع مع شرحه فتح الباري، الطبعة السلفية.

٧٦- **صحيح مسلم**، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، طبع إحياء الكتب العربية.

٧٧- **الصفات** للدارقطني، تحقيق على الفقيهي، ط١٤٠٣هـ.

٧٨- **صفة الجنة** لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق علي رضا، طبع دار المأمون، بيروت.

٧٩- **الصواعق المرسلة** لابن القيم (المختصر) تحقيق حامد الفقي.

٨٠- **الضعفاء** لابن جعفر العقيلي، تحقيق قعلجي، ، طبع دار الكتب العلمية.

٨١- **الضوء اللامع** للسخاوي، طبع دار الحياة.

٨٢- **طبقات علماء الحديث** لابن عبدالهادي، تحقيق أكرم البلوشي، طبع مؤسسة الرسالة.

٨٣- **طبقات الحنابلة** لابن أبي يعلى، تحقيق الفقي، مطبعة السنة المحمدية، ١٣٧١هـ.

٨٤- **طبقات الشافعية** للسبكي، تحقيق الطناحي والحلو، طبع عيسى البابي.

٨٥- **العرش وما روي فيه** لابن أبي شيبة، تحقيق محمد الحمود، طبع مكتبة المعلا، الكويت.

٨٦- **العظمة** لأبي الشيخ الأصبهاني، تحقيق رضا بن إدريس، طبع دار العاصمة.

٨٧- **عقيدة أهل الإيمان في خلق آدم على صورة الرحمن** للشيخ حمود التويجري، طبع مكتبة اللواء، الرياض.

٨٨- **عقيدة السلف وأصحاب الحديث** للصابوني، تحقيق ناصر الجديع، طبع دار العاصمة.

٨٩- **علل الترمذي الكبير**، ترتيب أبي طالب القاضي، تحقيق محمد حمزة ديب، طبع مكتبة الأقصى.

٩٠- **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية** لابن الجوزي، تحقيق إرشاد الأثري، المكتبة الإمدادية.

٩١- **العلل الواردة في الأحاديث** لأبي الحسن الدارقطني، تحقيق محفوظ الرحمن، طبع دار طيبة.

٩٢- **العلو للعلي العظيم**، تحقيق عبدالله البراك، طبع دار الوطن، ط١.

٩٣- **فتح الباري** لابن حجر، مطبوع مع الصحيح للبخاري، طبع المكتبة السلفية.

٩٤- **فتيا وجوابها في الاعتقاد** لأبي العلاء الهمذاني، تحقيق عبدالله الجديع، طبع دار العاصمة.

٩٥- **الفرق بين الفرق** للبغدادي، طبع دار الآفاق.

٩٦- **كيفية التنقيب عن المفقود من كتب التراث** لحكمت بشير، طبع دار المؤيد.

٩٧- **اللآلئ المصنوعة** للسيوطي، طبع دار المعرفة.

٩٨- **اللآلئ المنثورة** للزركشي، تحقيق محمد الصباغ، طبع المكتب الإسلامي.

٩٩- **لوامع الأنوار** للسفاريني، طبع المكتب الإسلامي، ودار أسامة، ط٢.

١٠٠- **المجروحين** لابن حبان، تحقيق محمود زايد، طبع دار الوعي حلب.

١٠١- **مجمع البحرين** للهيثمي، تحقيق عبدالقدوس نذير، طبع مكتبة الرشد.

١٠٢- **مجمع الزوائد** للهيثمي، طبع مكتبة القدسي، ١٣٥٢هـ.

١٠٣- **المجمع المؤسس** لابن حجر، تحقيق عبدالرحمن المرعشلي، طبع دار المعرفة.

١٠٤- **مجموع فتاوى** ابن تيمية، جمع الشيخ ابن قاسم، طبع دار الإفتاء، ط١، ١٣٨١هـ.

١٠٥- **مسند الإمام أحمد**، تصوير الطبعة الميمنية، طبع المكتب الإسلامي.

١٠٦- **مسند الهيثم بن كليب**، تحقيق محفوظ الرحمن، طبع دار العلوم والحكم بالمدينة.

١٠٧- **مسند أبي يعلى الموصلي**، تحقيق حسين أسد، طبع دار المأمون.

١٠٨- **المصنف** لابن أبي شيبة، طبع الدار السلفية، الهند.

١٠٩- **معجم الشيوخ** للذهبي، تحقيق محمد الهيلة، طبع مكتبة الصديق، الطائف.

١١٠- **المعجم الأوسط** للطبراني، تحقيق محمود الطحان، طبع مكتبة المعارف وطبعة أخرى بتحقيق محمد الشافعي، طبع دار الفكر، عمان.

١١١- **المعجم الكبير**، تحقيق حمدي السلفي، نشر وزارة الأوقاف، العراق.

١١٢- **المعجـــم المخـــتص بالمحدثين** للذهبي، تحقيق محمد الهيلة، طبع مكتبة الصديق بالطائف.

١١٣- **المعجم المفهرس** لابن حجر، طبع مؤسسة الرسالة، تحقيق محمود شكور.

١١٤- **مفتاح دار السعادة** لابن القيم، تصحيح محمود الربيع، ط١٣٩٢هـ.

١١٥- **منهاج السنة** لابن تيمية، طبع جامعة الإمام، تحقيق محمد رشاد.

١١٦- **الموضوعات** لابن الجوزي، طبع المكتبة السلفية، المدينة، تصحيح عبدالرحمن محمد.

١١٧- **النزول** للدارقطني، تحقيق علي الفقيه، ط١، ١٤٠٣هـ.

١١٨- **نقـــض تأســـيس الجهمية** لابن تيمية، طبع الشيخ ابن قاسم، طبع الحكومة الســـعودية، ورســـائل جامعية محققة في جامعة الإمام من قبل د. البريدي، ود. العجلان (غير منشورة).

١١٩- **الوافي بالوفيات** لخليل الصفدي، طبع ألمانيا، باعتناء هلموت.